

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية  
قسم العلوم الانسانية



# مذكرة ماستر

العلوم الانسانية  
تاريخ  
تاريخ الوطن العربي المعاصر  
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

موسى رائد

يوم: 03/06/2025

## الشيوعية في الوطن العربي "مصر انموذجا"

### لجنة المناقشة:

رئيسا	محمد خيضر بسكرة	ا.مح	ومان حورية
مقرا	محمد خيضر بسكرة	ا.مح	حليس اسمهان
مناقشا	محمد خيضر بسكرة	ا.مح	حاجي فاتح

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، نحمد الله عز وجل أنه وفقنا إلى انجاز هذا العمل المتواضع.

أشكر الله بداية وأحمده على توفيقه إياي لإنجاز هذا العمل.

واعترافا بالود وحفظا للجميل نتقدم بجزيل الشكر وبأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى

**الأستاذة المشرفة حليس اسمهان**

على توجيهاتها طيلة فترة انجاز المذكرة

كما نتقدم بالشكر

لجميع الأساتذة الذين رافقونا طيلة المشوار الأكاديمي

وكل من ساهم في إتمام هذا البحث جزاكم الله كل خير.

## الإهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على صاحب الشفاعة

سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه الميامين

من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى من وهبتنا الحياة ولم تذخر نفسا في تربيتي...أمي الحنون

إلى من يزيدنا انتسابي له فخرا واعتزازا وتشقت يدها في سبيل رعايتي...أبي الصبور

إلى اخواتنا واخواننا

حفظهم الله

إلى كل أفراد عائلتنا

إلى كل أصدقائنا وزملائنا في الدراسة

إلى كل من كان لهم الأثر على حياتنا

إلى كل من نصحنا ووجهنا.

## مقدمة:

تعد الشيوعية واحدة من أكثر النظريات الفكرية و الإقتصادية إثارة للجدل و التأثير في التاريخ الحديث، إذ لا يمكن فهم تحولات القرن العشرين سياسيا و اجتماعيا دون التوقف عند هذا الفكر الجذري الذي سعى إلى إعادة تشكيل العالم على أسس جديدة و حديثة، تهدف إلى القضاء على التفاوتات الطبقية و بناء مجتمع لاطبقي، تسوده المساواة و التضامن من الجماعي.

كان للشيوعية أثر كبير على الوطن العربي و التي ظهرت فيه كأحد التيارات الفكرية و السياسية المناهضة للإستعمار و الرأسمالية، و قد مثل دخول الفكر الشيوعي الى الوطن العربي و مصر بشكل خاص إنعكاسا للبحث عن العدالة الاجتماعية ، و التحرر الوطني و مقاومة الهيمنة الغربية .

و نظرا لما لهذا الموضوع من أهمية قد وضعت عنوان المذكرة حول : " الشيوعية في الوطن العربي ( مصر نموذجا) " و قد جعلت للعنوان إطار مكاني حيث ركزت على الشيوعية بشكل عام ثم في الوطن العربي ثم في مصر بالتحديد .

و تكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات القليلة حول المشرق العربي في الفترة المعاصرة و التي يخشى العديد من الباحثين الخوض في دراستها لنقص المراجع.

## -أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة في الوصول إلى الأهداف الآتية:

- 1- الرغبة في تقديم عمل جديد ذو أهمية في مجال البحوث التاريخية و إثراء المكتبة الجامعية و المحلية و الوطنية حول معلومات عن الشيوعية و تواجدها في الوطن العربي بشكل عام و مصر بشكل خاص.

2- الرغبة في ابراز الدور الفعال الذي أدته الشيوعية في الوطن العربي خلال الحقبة المعاصرة.

3- تحسيس و توعية " الطبقة المثقفة و الواعية لضرورة الإهتمام بتاريخ المشرق العربي".

-أسباب اختيار الموضوع:

و قد وقع اختياري على هذا الموضوع للأسباب التالية:

1- أهمية الموضوع بالنسبة لتاريخ الوطن العربي المعاصر.

2- قلة الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع على المستوى المحلي.

3- على الرغم من أهمية الفكر الشيوعي و أثره عربيا إلا أنه لا يزال مجهولا و ينتظر من يزيل الغبار عنه.

-الإشكالية:

و تتمحور الإشكالية موضوع دراستنا فيما يلي:

الي أي مدى أثرت الشيوعية في تاريخ مصر المعاصر؟

و من خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الآتية:

1- كيف نشأت الشيوعية ؟ و ماهي أبرز أفكارها ؟

2- كيف تم تطبيق الشيوعية عالميا؟

3- ماهي أبرز الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي؟

4- ماهو دور الحركات الشيوعية العربية في المناهضة الإستعمار؟

خلال دراستنا إعتمدت على المنهج التاريخي الوصفي الذي اعتمدت عليه في وصف و سرد تاريخ الشيوعية و نشأتها و تطورها و أهم أماكن إنتشارها و أثرها عاميا و عربيا و على وجه الخصوص .

أما عن خطة البحث فنتكون من مقدمة و ثلاثة فصول:

الفصل الأول تتولنا الشيوعية و أفكارها الأولى و أهم مبادئ كارل ماركس و لينين و تطبيقها حول العالم، و في الفصل الثاني : الشيوعية في الوطن العربي و أهم أحزابها و دورها في مقاومة الإستعمار و تراجعها و إنهارها عربيا، و في الفصل الثالث الشيوعية في مصر بدءًا من نشاتها و تطورها و مناهضتها للملكية و الإستعمار البريطاني و تواجدها السياسي في ظل حكم الأنظمة المختلفة .

و في الأخير خاتمة إحتوت أبرز النتائج المتوصل إليها في الدراسة و كما أردتها أن تكون بداية لدراسات جديدة حول هذا الموضوع الذي لا يزال مجهول على المستوى المحلي.

لقد عملت جاهدا من أجل الوصول إلى المعلومات التي تساعدني للإجابة على تساؤلاتي و من بين أهم المصادر و المراجع التي اعتمدت عليها في كتابة هذا البحث هي :

- محمد بن ابراهيم الحمد : الشيوعية ، أفادني هذا المرجع في معرفة الأفكار الأولى للشيوعية و أهم مبادئها .
- كارل ماركس : بيان الحزب الشيوعي ، ساعدني هذا المصدر في معرفة طريقة تفكير أحد المؤسسين للشيوعية و كيف يرى العالم بأفكاره و نظرياته.
- عمر الإسكندري بيك : الشيوعية على حقيقتها ، إعتمدت على هذا المرجع في معرفة الجوانب الخفية في الشيوعية و أنها لها مناهضين و معارضين لفكرها.
- رفعت السعيد : تاريخ الحركة الإشتراكية المصرية ، ساعدني هذا المرجع في فهم السياسة المصرية و أثر الشيوعية فيها و دورها التاريخي في مناهضة الإستعمار الأجنبي.

- بالإضافة إلى مجموعة من المراجع و المقالات التي تحدثت عن هذا الموضوع و على الرغم من بعض العراقيل التي صادفتني في انجاز هذا العمل مثل : عدم وجود مصادر متخصصة على المستوى المحلي و صعوبة ترجمة الكتب الأجنبية.

و في الأخير أتمنى أن يكون هذا العمل بمثابة محاولة لإعادة إحياء هذا النوع من الدراسات للأجيال القادمة و تحسيسهم بقيمته التاريخية و الحضارية.

## الفصل الأول :

# الأصول الفكرية و التاريخية للشيوعية

## تمهيد :

الشيوعية ليست مجرد نظرية اقتصادية أو سياسية، بل هي رؤية للعالم تهدف إلى تحقيق مجتمع بلا طبقات اقتصادية، حيث تكون الثروات والموارد موزعة بشكل عادل. أصولها الفكرية تعود إلى مزيج من الفلسفات القديمة، الحركات الاجتماعية في العصور الحديثة، والأفكار الفلسفية والاقتصادية التي طورها ماركس وإنجلز. وعلى الرغم من تطور هذه الأفكار عبر الزمن، فإن تطبيقاتها الفعلية قد شهدت تحولات كبيرة، واختلفت من مكان لآخر.

## المبحث الأول : نشأة الشيوعية

### المطلب الأول : الأفكار الأولى للشيوعية

الشيوعية فكرة قديمة جدا، ظهرت في التاريخ أكثر من مرة ، فقد جاء في كتاب الجمهورية لأفلاطون الإغريقي \* ( 427-347 ق.م) ما يدل على نشأة هذا المبدأ و المذهب، حيث أقام في كتابه نظاما يقوم بالنسبة للحكام على شيوعية المال و النساء و شرع لهذا منها مفعلا<sup>1</sup>.

هذا و قد قسم أفلاطون المجتمع إلى 3 أقسام<sup>2</sup> :

1-الحكام.

2-رجال الحرب

3-الخدم و العمال.

و قال يجب أن تكون الزوجات و الأموال و المأكل مشاعة بين أفراد الفئة الأولى و الثانية ، أما الثالثة فإنها تعيش على النظام الأسري المعهود.

و كذلك قال بالشيوعية أكرينوف ( 425 ق.م - 352 ق.م ) من فلاسفة الإغريق .

و قال بها أيضا مزدك عام 487 م ، حيث دعا إلى الشيوعية و إشتراك الناس في الأموال و الأعراض و تسمى حركته بالمزدكية ، و ظهرت في بلاد الفارس خلال تلك الفترة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد بن ابراهيم الحمد ، الشيوعية ، دار ابن خزيمة للنشر و التوزيع ، الرياض ، السعودية ، 1422 هـ ، ص 12.

<sup>2</sup>مرجع نفسه ، ص 12.

<sup>3</sup>مرجع نفسه ، ص 13.

• افلاطون الإغريقي : أفلاطون ( عاش 427 ق.م - 347 ق.م) هو أرسطوكليس بن أرسطون، لعدد من الفلاسفة، ويعتبر مؤسس التي هي أول معهد في العالم الغربي، وضع أفلاطون الأسس الأولى كان تلميذاً وتأثر بأفكاره كما تأثر بإعدامه الظالم، للمزيد ينظر الى : محاضرات في الفلسفة اليونانية ابتداء من سقراط ، منى عبد الرحمان المولد و ص 39.

## المطلب الثاني : مفهوم الطبقات الإجتماعية في الفكر الشيوعي :

في الفكر الشيوعي تعتبر الطبقات الإجتماعية عنصرا أساسيا لفهم الصراعات و التطورات التاريخية ، يركز هذا الفكر على العلاقة بين الطبقات المختلفة ، خاصة في سياق النظام الرأسمالي.

الطبقات الإجتماعية في النظرية الماركسية .

يرى كارل ماركس\* أن المجتمع الرأسمالي يتكون أساسا من طبقتين رئيسيتين :

- البرجوازيون : و هم أصحاب وسائل الإنتاج مثل المصانع و الأراضي الذين يحققون أرباحهم من إستغلال عمل الآخرين
- البروليتاريا : و هم العمال الذين لا يملكون وسائل الإنتاج و يضطرون لبيع قوتهم للبقاء على قيد الحياة.

يرى ماركس أن الصراع بين هاتين الطبقتين هو المحرك الأساسي للتغيير الإجتماعي ، فالتناقضات بين المصالح البرجوازية و البروليتاريا تؤدي إلى توترات قد تنفجر في ثورات تغير النظام الإجتماعي و الإقتصادي و في النهاية ، يتوقع ماركس أن يؤدي هذا الصراع إلى إقامة مجتمع شيوعي خالي من الطبقات ، حيث تلغى الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج و تقام علاقات إنتاج جديدة قائمة على المساواة و التعاون<sup>1</sup> .

في الفكر الشيوعي لا يقتصر مفهوم الطبقات الإجتماعية على مجرد تقسيمات إقتصادية ، بل يمتد إلى تحليل عميق للعلاقات الإجتماعية و القوى الإقتصادية التي تحكم المجتمع ،

<sup>1</sup> البيان الشيوعي لكارل ماركس و فريدريك لرنغلز .... نص ألهم عدة ثورات في العالم ، مقال على Aljazer.ra.net ، 2024/03/17.

• كارل ماركس : كارل هاتريش ماركس  
ومنظر سياسي للمزيد ينظر الى :كارل ماركس ، '16 /7/2021 13:43', ALJAZEERA ,NET

يتعمق هذا المفهوم في كيفية تأثير الهيكل الإجماعي على الأفراد و المجتمعات ، و كيفية تأثر هذه الطبقات بالصراع الطبقي<sup>1</sup>.

دور الصراع الطبقي : الصراع الطبقي في الفكر الشيوعي هو القوة الدافعة للتاريخ ، حسب ماركس ، كل مرحلة تاريخية تمثل صراعا بين طبقتين متناقضتين حيث تعمل الطبقة الحاكمة على الحفاظ على مصالحها بينما تسعى الطبقة المحكوم عليها إلى التغيير ، هذا الصراع الذي يتجلى أشكال مختلفة من الإستغلال الإقتصادي و الظلم الإجماعي ، هو ما يدفع إلى ثورة في النهاية<sup>2</sup>. الشيوعية و تجاوز الطبقات في النظام الشيوعي الهدف هو إزالة التفاوتات الطبقة من خلال تحويل وسائل الإنتاج إلى ملكية مشتركة ، و هذا يعني أن كل شخص في المجتمع سيكون له دور في تحديد كيفية توزيع الثروة ، و لن تكون هناك طبقات إجتماعية تقسم الناس إلى أغنياء و فقراء و في هذه الحالة يصبح المجتمع خاليا من الإستغلال الطبقي حيث لا يوجد من يستغل عمل الآخرين<sup>3</sup>.

### المطلب الثالث : الفكر الماركسي - الليفيني:

الفكر الماركسي هو مجموعة من الأفكار و المفاهيم التي طورها الفيلسوف الألماني كارل ماركس ، و التي تعتبر أساسا في التحليل الإجماعي و الإقتصادي و السياسي. يعتمد الفكر الماركسي على تفسير تاريخي للمجتمع يقوم على الصراع الطبقي ، حيث يرى ماركس أن التاريخ هو سلسلة من الصراعات بين الطبقات الإجتماعية المختلفة ، و يعتبر أن الطبقة العاملة ( البروليتاريا ) هي القوة الرئيسية القادرة على تغيير المجتمع<sup>4</sup>.

بعض المبادئ الأساسية في الفكر الماركسي :

1 كارل ماركس و فريدريك إنجلز ، بيان الشيوعي ، ترجمة العفيف الأخضر ، دار ابن خلدون ، ط 1 ، 1975 ، ص 8.

2 نفسه ، ص 11.

3 نفسه ، ص 12.

4 محمود عبد الهادي ، سر نجاح فلسفة ماركس الدموية ، متاح على الرابط: Aljazer.net ، 2023/09/28. تاريخ الاطلاع 2025/3/21 على

الساعة: 10:32:

الصراع الطبقي يرى ماركس أن المجتمع مقسم إلى طبقات إجتماعية مختلفة تتمثل في الغنياء ( البرجوازية ) و الفقراء ( البروليتاريا ) ، وهذا الصراع بين الطبقات هو المحرك الرئيسي للتاريخ<sup>1</sup>.

الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج : في النظام الرأسمالي يملك البرجوازيون و وسائل الإنتاج ( المصانع ، الأراضي ، رأس المال ) بينما لا يملك العمال سوى قوتهم البدنية ، يعتبر ماركس أن هذه الملكية هي سبب إستغلال الطبقات العاملة .

الوعي الطبقي : يعني الوعي بالظروف افجتماعية و الإقتصادية التي يعيش فيها الأفراد وفقا للمفهوم الماركسي تحتاج الطبقة العاملة إلى أن تدرك مصالحها المشتركة و أن تنظم نفسها لتحقيق التغيير الثوري .

الشيوعية : يرى ماركس أن نهاية الصراع الطبقي ستؤدي إلى ثورة البروليتارية ، التي ستؤدي إلى إلغاء الطبقات الإجتماعية و بالتالي إقامة نظام شيوعي ، حيث تكون وسائل الإنتاج مملوكة للجميع ، مما يؤدي إلى تحقيق المساواة الإقتصادية و الإجتماعية<sup>2</sup>.

تأثير الفكر الماركسي : كان له تأثير كبير على العديد من الحركات الثورية في القرن العشرين ، مثل الثورة الروسية التي أدت إلى قيام الإتحاد السوفيتي.

الفكر اللينيني : هو مجموعة من الأفكار و المفاهيم السياسية التي وضعها فلاديمير لينين\* ، الزعيم السوفيتي الذي كان من أبرز قادة الثورة الروسية عام 1917م و أحد مؤسسي الإتحاد السوفيتي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نفسه .

<sup>2</sup> عبد الرحمان عبد الله سيد أحمد ، تأملات في الفكر الإقتصادي الماركسي ، Ajazerra.net، 2018/10/14، تاريخ الاطلاع 2025/4/5 الساعة 18:33

<sup>3</sup> فلاح احمد الرهيمي ، لينين و النظرية الماركسية ، مقال في الجريدة طريق الشعب ، 2023/05/22. فلاديمير لينين :. فلاديمير إيليتش أوليانوف (22 أبريل 1870 - 21 يناير 1924)، المعروف باسم فلاديمير لينين، كان ثوريًا روسيًا، ومنظرًا سياسيًا. شغل منصب أول رئيس لحكومة من عام 1917 حتى وفاته في 1924، للمزيد ينظر الى : فلاديمير لينين، مقال في ALJAZEERA,NET,16\_12\_2014 تاريخ الاطلاع 2025/4/22 '21:47

أهم ملامح الفكر اللينيني تتضمن:

1- القيادة الثورية و الطليعة : أحد المفاهيم الجوهرية في الفكر اللينيني هو ضرورة وجود

حزب ثوري طليعي يمثل الطبقة العاملة و يقود الثورة ، كان لينين يؤمن أن الطبقة العاملة بمفردها لا يمكنها تحقيق الثورة بدون وجود تنظيم قيادي موجه ، وهو ما جسده في الحزب البلشفي الذي قاده<sup>1</sup>.

2- الإنتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية : كان لينين يعتقد أن الاشتراكية هي المرحلة التي تلي الرأسمالية في تطور المجتمع ، و يجب أن تتم من خلال ثورة تقوم بها الطبقة العاملة ضد الطبقات المالكة .

3- الثورة الدائمة : كانت هذه الفكرة مستوحاة من تحليل لينين للثورات العالمية و لا تقتصر على بلد واحد فقط، و هذا يتطلب دعم الثورات في دول أخرى لتأمين إستمرارية النظام الإشتراكي

لبفكر الليني أثر بشكل الكبير على العديد من الحركات الثورية و الحكومات الإشتراكية حول العالم ، و كانت له تأثيرات عميقة على تطور الإشتراكية و الماركسية في القرن العشرين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>نفسه .

<sup>2</sup> فواز طرابلسي ، هل الفكر الماركسي اللينيني مفقود في الفكر العربي ، مقال في الموقع صفر ، Alsifr.org ، 2023/10/11. تاريخ الاطلاع

## المبحث الثاني : المبادئ الأساسية للشيوعية.

### المطلب الأول : الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج:

الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج هي أحد المفاهيم الأساسية في النظريات الاشتراكية و الأنظمة الاقتصادية التي تسعى إلى تقليص التفاوتات الطبقية و تحقيق العدالة الاجتماعية ، في هذا السياق ، يمكن توضيح الفكرة بشكل أكثر تفصيلا من خلال النظر إلى بعض جوانبها:

- 1- **الفكرة الأساسية :** الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج تعني أن وسائل الإنتاج مثل المصانع ، الأراضي و المعادن يجب أن تكون مملوكة من قبل المجتمع أو دولة بدلا من الأفراد أو الشركات الخاصة<sup>1</sup>، الهدف هو أن يكون الإنتاج و التوزيع الثروات في يد الجميع بحيث يستفيد منه جميع أفراد المجتمع و ليس فئة قليلة.
- 2- **الهدف الإجتماعي :** الهدف الأساسي من الملكية الجماعية هو تقليل الفوارق الاقتصادية و الاجتماعية بين الطبقات.
- 3- **طرق إدارة الملكية الجماعية :** هناك عدة نماذج لإدارة الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج
- الدولة كمالكة :** في بعض الأنظمة الاشتراكية تكون الدولة هي الجهة المالكة و المشرفة على الوسائل الإنتاج ، مثل ماكان يحدث في الإتحاد السوفياتي الملكية التعاونية في بعض الأنظمة ، قد تكون الوسائل مملوكة من قبل التعاونيات أو الجماعات المالية نفسها .
- 4- **المزايا:** العدالة الاجتماعية يمكن أن تساهم الملكية الجماعية في توزيع الثروات بشكل أكثر عدلا بين جميع أفراد المجتمع

<sup>1</sup> محسن حسن المعموري ، مبادئ علم الاقتصاد ، دار اليازودي ، السعودية ، سنة 2018، ص69

الحد من إستغلال : نظرا لأن وسائل الإنتاج مملوكة من قبل المجتمع ، فإن العاملين في هذه الصناعات لن يعترضوا للإستغلال من قبل ملاك رأس المال<sup>1</sup>.

5-الإنتقادات: الحرية الفردية ، يرى بعض المنتقدين أن الملكية الجماعية تقيد الحرية الفردية ، حيث يفقد الأفراد حق التصرف الكامل في ممتلكاتهم أو استثمار رأس المال الخاص بهم.

6-المفهوم في العصر الحديث : في الوقت الراهن ، بعض المفكرين الإقتصاديين و الناشطين يروجون لفكرة الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج بشكل غير كامل ، من خلال نماذج إقتصادية بديلة مثل التعاونيات ، الإقتصاد التشاركي ، و " الإشتراكية الديمقراطية " ، في المجمل تبقى الملكية الجماعية أحد الأبعاد المثيرة للجدل في النقاشات الإقتصادية ، بين من يراها كحل لمشاكل التفاوت الإجتماعي و من يرى أنها قد تؤدي إلى تقليص الكفاءة و الإبتكار<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: المساواة الإجتماعية و الإقتصادية:

المفهوم العام للمساواة في الشيوعية : الهدف من المساواة في الشيوعية ليس فقط التقليل من الفوارق الإقتصادية ، بل أيضا التأكيد على حقوق الإنسان الأساسية كحق العمل و التعليم و الصحة ، و توفير مستوى معيشة كريم لجميع المواطنين ، بغض النظر عن الطبقة أو الخلفية الإجتماعية ، بإختصار الشيوعية تسعى لتحقيق مجتمع يسوده التعاون و المساواة و العدالة ، حيث يعيش الجميع حياة كريمة ، و لكن كما أظهرت التجارب التاريخية ، كان تنفيذ هذه الأفكار محفونا بالتحديات الكبيرة و الصراعات الداخلية التي أثرت على تحقيق الهدف المثالي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>الإشتراكية...نظرية تعلم بتوزيع عادل للثروة ، مقال على Aljazeera.net ، 2024/2/24 تاريخ الاطلاع 2025/4/29 '9:32

<sup>2</sup> نفسه

<sup>3</sup> كارل ماركس ، بيان الحزب الشيوعي ، ترجمة العفيف الأخضر ، دار ابن خلدون ، ط1 ، سنة 1975،ص21

1- المساواة الاقتصادية : الشيوعية تهدف إلى القضاء على التفاوت الاقتصادي الذي ينشأ بسبب الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج ، في النظام الرأسمالي ، تتركز الثروات في يد قلة من الأفراد أو الشركات الكبرى ، بينما يبقى معظم الناس فقراء أو يعملون بأجور منخفضة ، أ/ا في الشيوعية ، فكل الوسائل الإنتاجية ( المصانع ، الأراضي ، الموارد الطبيعية) تكون تحت إدارة و ملكية المجتمع ككل مما يؤدي إلى :

توزيع الدخل بشكل عادل : بدلا أن يحمل الأثرياء على الثروات هائلة بينما يعاني الفقراء من الفقر المدفع ، يتم توزيع الثروة بناء على إحتياجات كل فرد ، الهدف هو تحقيق العدالة بحيث يحصل الجميع على ما يحتاجونه من إحتياجات أساسية<sup>1</sup>.

2- المساواة الإجتماعية : في الشيوعية لا ينظر إلى الأفراد فقط من حيث قدرتهم الإنتاجية أو المال الذي يملكونه ، بل يتم التركيز على الإنسان ككائن إجتماعي له حقوق متساوية ، وهذا يشمل :

- التعليم و الرعاية الصحية : يعتبر توفير التعليم و الرعاية الصحية للجميع<sup>2</sup> من الحقوق الأساسية في الشيوعية ، لا يعتبر التعليم و الخدمات الصحية سلعة تباع مقابل المال ، بل حق للجميع بغض النظر عن خلفياتهم الإجتماعية أو الاقتصادية ، يستطيعون الحصول على التعليم و الرعاية صحية متساوية

- العمل : في المجتمع الشيوعي يعتبر العمل وسيلة لتحقيق الخير العام و ليس مجرد وسيلة لكسب المال ، العمل ليس مرهونا بالدخل المادي ، بل يكون تكليفا جماعيا لتلبية إحتياجات المجتمع.

<sup>1</sup> نفسه، ص23.

<sup>2</sup>كارل ماركس ، ، مرجع سابق، ص24

- إلغاء التمييز الإجتماعي : على عكس الأنظمة الرأسمالية التي يمكن أن تكون فيها التفرقة الإجتماعية و التمييز العنصري أو الطبقي ، تسعى الشيوعية إلى ضمان تكافؤ الفرص و عدم وجود أي شكل من أشكال التمييز<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : أهم الأفكار و المعتقدات:

بعض أفكار و معتقدات الشيوعية تشمل :

- النزعة الماركسية: تعتمد الشيوعية على أنكار كارل ماركس و فريديريك إنجلز ، حيث يؤمنان بأن التاريخ هو صراع طبقي مستمر بين الطبقات الإجتماعية، لهذا يرى الماركسيون أن الحل لهذا الصراع هو الثورة العمالية<sup>2</sup>.
- القضاء على الدولة ( النظرة المستقبلية): في الفكر الشيوعي النهائي ، يعتقد ماركس أن الدولة ستكون في النهاية غير ضرورية و ستتلاشى بعد أن يتم القضاء على التفاوتات الطبقية ، هذا هو المفهوم المعروف ب"نهاية الدولة" ، حيث تتولى إدارة المجتمع بشكل لامركزي جماعات منظمة ذاتيا بدون حاجة للسلطة المركزية أو القمعية .
- العدالة الإجتماعية و المساواة : يسعى النظام الشيوعي لتحقيق العدالة الإجتماعية من خلال إلغاء التفاوتات الإقتصادية و الطبقية<sup>3</sup>، مما يؤدي إلى المساواة حقيقية بين الأفراد
- الإشتراكية العلمية : الشيوعية تعتبر الإشتراكية العلمية نتيجة لعمل ماركس و إنجلز ، حيث يرون أن قوانين التاريخ و الإقتصاد يمكن تحليلها بشكل علمي ، و هم

<sup>1</sup>مرجع سابق

<sup>2</sup> عمر الإسكندري بك، الشيوعية على حقيقتها ، مطبعة الحبز للنشر ، القاهرة، سنة 1951 ، ص 14

<sup>3</sup>نفسه ، ص16.

- يعتقدون أن الثورة الإشتراكية هي ضرورة تاريخية لا مفر منها ، و بالتالي فإن الشيوعية ليست مجرد فكرة طوباوية ، بل هي مسار حتمي للتحرر من الرأسمالية<sup>1</sup>.
- العمل كحق واجب: في الشيوعية العمل ليس مجرد وسيلة للعيش ، بل هو حق و واجب ، يرى الشيوعيون أن الجميع يجب أن يساهم في العمل الإنتاجي ، سواء في الزراعة أو الصناعة أو غيرها من المجالات ، من أجل رفاهية المجتمع ككل.
- العداء الرأسمالية\*: الشيوعي تعتبر الرأسمالية النظام الإقتصادي و السياسي الذي يعتمد على الإستغلال الطبقي ، حيث يسعى أصحاب رأس المال إلى تعظيم أرباحهم على حساب طبقات العاملة ، وفقا لهذا الفكر فإن الرأسمالية تولد التفاوتات الإجتماعية و الإقتصادية ، و تقود إلى إستغلال الإنسان للإنسان بناءا عليه ، تسعى الشيوعية إلى إلغاء الرأسمالية و إقامة إقتصاد قائم على العدالة و المساواة<sup>2</sup>.
- الإقتصاد الموجه و المخطط : من أهم معتقدات الشيوعية أن الإقتصاد يجب أن يكون مخططا مركزيا ، هذا يعني أن الدولة هي التي تدير كافة الموارد الإقتصادية و تحدد كيفية و توزيعها ، الهدف هو تجنب الإفراط في الإنتاج و الكساد الناتج من آليات السوق الرأسمالي ، مع التأكد من أن الإنتاج يلبي إحتياجات الجميع .
- كل هذه الأفكار تشكل الإطار الفلسفي و الإقتصادي للشيوعية ، و يختلف تطبيق هذه الأفكار بشكل كبير حسب السياقات التاريخية و الجغرافية في الدول التي تبنت الشيوعية مثل الإتحاد السوفياتي ، الصين و كوبا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>محمد بن إبراهيم الحمد ، الشيوعية ، دار خزيمة للنشر و التوزيع ، الرياض ، السعودية ، سنة 1422هـ، ص57  
\*الرأسمالية : لرأسمالية نظام اقتصادي يستند إلى الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، حيث يكون الهدف الرئيسي تحقيق الربح من خلال التنافس في السوق. يعتمد هذا النظام على مبادئ الملكية الخاصة، المنافسة الحرة، وتراكم رأس المال. للمزيد ينظر الى: الرأسمالية بين المميزات والعيوب ' مقال في جريدة المتداول العربي ' 2015/10/21

<sup>2</sup>محمد بن إبراهيم الحمد ، مرجع سابق ص 58.

<sup>3</sup> نفسه ، ص59

## المبحث الثالث : تطبيقات الشيوعية في العالم

### المطلب الأول : الإتحاد السوفياتي :

تطبيق الشيوعية في الإتحاد السوفياتي كان عملية معقدة و شهدت مراحل عديدة من التحول السياسي و الإجتماعي بعد الثورة الروسية عام 1917 التي قادها البلاشفة تحت قيادة فلاديمير لينين ، تم تأسيس الإتحاد السوفياتي عام 1922، الفكرة الأساسية وراء تطبيق الشيوعية كانت القضاء على النظام الرأسمالي و تحقيق مجتمع بلا طبقات ، حيث يتم توزيع الرواتب و الموارد بشكل متساوي<sup>1</sup>.

تأمرحله الأساسية لتطبيق الشيوعية في الإتحاد السوفياتي :

**1-المرحلة الأولى ( 1917-1924):**بعد الثورة قام البلاشفة بتنفيذ مجموعة من السياسات التي تهدف إلى تحويل روسيا من نظام إقتصادي رأسمالي إلى نظام إشتراكي ، تم تأمين الأراضي و المصانع و البنوك ، و تم تنفيذ إصلاحات في مجالات التعليم و الرعاية الصحية .

مع وفاة لينين في 1924 بدأ ستالين صعوده إلى سلطة ، ليشكل لاحقا حقبة من الحكم الإستبدادي القاسي.

**2-حقبة ستالين (1924-1953):** إستمر ستالين في توجيه الإتحاد السوفياتي نحو تطبيق الكامل الشيوعية ، ولكن بشكل قسري ، من خلال سلسلة من الإصلاحات القسرية مثل التحول الصناعي و التجمعات الزراعية شهدت أيضا حقبة من الإرهاب السياسي و التطهير الجماعي ، حيث تمت تصفية معارضي النظام من قبل الجهاز الأمني السوفياتي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>عمر عبد العزيز عمر و محمد علي الفوزي ، دراسات في التاريخ أوروبا الحديث و المعاصر 1815-1950، دار النهضة ، بيروت ، 1998 ، ص 304.

<sup>2</sup> أدور دكار ، ثورة البلاشفة 1917-1929، ترجمة : سمير شبيخي ، بيروت ، 1983 ، ص 143.

### 3- المرحلة ما بعد ستالين ( 1953-1991 ) : بعد وفاة ستالين في 1953 بدأت القيادة

السوفياتية في تقديم بعض الإصلاحات السياسية و الإقتصادية تحت قيادة نيكيتا خروتشوف

رغم أن النظام الشيوعي ظل سائداً، إلا أن هنالك محاولات لتحسين الأوضاع الإقتصادية و الإجتماعية من خلال تخفيف بعض القيود، ز مع الوقت بدأت تظهر مشاكل إقتصادية متزايدة مثل الركود ، نقص السلع و البيروقراطية الثقيلة

### 4- نهاية الإتحاد السوفياتي (1991): بطلول الثمانيات ، أصبح الإتحاد السوفياتي يعاني

من مشاكل كبيرة نتيجة للنمو غير المتوازن ، النظام البيروقراطي الفاسد ، و أزمة إقتصادية في هذه الفترة كان ميخائيل غورباتشوف\* قد تولى قيادة الإتحاد السوفياتي ، و قام بمحاولات الإصلاح من خلال " البيريسترويكا" ( إعادة البناء) و " الغلاسنوست " الإفتاح"

رغم هذه الإصلاحات ، فشلت محاولات الإصلاح في إنقاذ النظام ، مما أدى إلى إنهيار الإتحاد السوفياتي في 1991<sup>1</sup>

#### النتائج:

- نجاحات: في البداية ، حقق الإتحاد السوفياتي بعض النجاحات في مجال التعليم ، الصحة و الصناعة حيث شهدت البلاد تطورا صناعيا هائلا و تحسينات على مستوى التعليم و الرعاية الصحية.
- قمع سياسي: في ظل الشيوعية ، كانت هناك مستويات عالية من القمع السياسي ، تم قمع المعارضين و كانت هناك رقابة صارمة على حرية التعبير.

<sup>1</sup>قسطنطين زارودوف ، اللبنة و قضايا الإنتقال من الرأسمالية و الإشتراكية في الظروف الراهنة ، دار التقدم ، موسكو ، 1975 ، ص 113.  
\*غورباتشوف :ميخائيل سيرغيفيتش غورباتشوف (بِي) Михайл Сергеевич Горбачёв ؛ شغل من وزير السابق بين عامي ورئيس بين عامي للمزيد ينظر الى :عثمان الماجد ' ميخائيل غورباتشوف ' مقال في جريدة الايام البحرينية . 2022/9/16

تطبيق الشيوعية في الإتحاد السوفياتي كان طموحا عظيما لتحويل المجتمع إلى مجتمع خال من الطبقات ، لكن التجربة السوفياتية أظهرت أن الوصول إلى هذه الأهداف كان محفونا بالمصاعب السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية<sup>1</sup>.

## المطلب الثاني : الصين :

تطبيق الشيوعية بدأ في جمهورية الصين في عام 1949 بعد إنتصار الحزب الشيوعي الصيني بقيادة الزعيم الصيني ماو تسي تونغ\* في الحرب الأهلية الصينية ، عندما تأسست الجمهورية الصينية الشعبية في 1-10-1949، أصبح الحزب الشيوعي هو القوة الحاكمة في البلاد

أهم المراحل في تطبيق الشيوعية في جمهورية الصين:

### 1-المرحلة الأولى (1949-1976) : خلال هذه الفترة حكم البلاد ماو تسي تونغ ، تم

تطبيق العديد من السياسات الشيوعية :

- التأميم : حيث تم التأميم الأراضي و القطاع الصناعي
- الإصلاح الزراعي : تم تقسيم الأراضي الزراعية بين الفلاحين ، رغم أن هذه الإصلاحات كانت مصحوبة بالعديد من الصراعات<sup>2</sup>.
- القفزة الكبرى إلى الأمام (1958-1962): كانت محاولة من السلطات الصينية لتحويل الصين بسرعة إلى دولة صناعية ، لكنها إنتهت بكارثة إقتصادية و مجاعة في كل تراب الصين.

<sup>1</sup>قسطنطين زارودوف ، مرجع سابق ، ص 114.

<sup>2</sup> مارك هاريس ، الحركة الشيوعية الصينية : نشأتها و تطورها ، ص12.

\*ماوتسي تونغ : هو سياسي و مخطط استراتيجي و ثوري شيوعي صيني و مؤسس الصين التي حكمها من خلال قيادته للحزب الشيوعي

الصيني منذ تأسيسه عام 1949 وحتى وفاته عام 1976. يُعرف أيضًا باسم الرئيس ماو. اشتهر ماو بإيديولوجيته الماركسية اللينينية واستراتيجياته العسكرية الخاصة ونظرياته وسياساته للمزيد ينظر الى :ماوتسي تونغ مقال في 2024/1/16 ALJAZEERA, NET

تاريخ الاطلاع 21:45 2025/5/2

- الثورة الثقافية ( 1966-1976): كانت حملة هددفها الأساسي القضاء على "

الطبقات القديمة " و المفاهيم التقليدية ، مما أدى إلى اضطرابات إجتماعية و ثقافية واسعة.

2-المرحلة الثانية ( بعد 1976 ) : بعد وفاة الزعيم الصيني ماو تسي تونغ في عام 1976

، بدأ دينغ شياو بينغ في إجراء إصلاحات إقتصادية في أواخر السبعينيات و أوائل الثمانيات<sup>1</sup>.

- الإصلاحات الإقتصادية: يتم إدخال عناصر من الإقتصاد السوقي ، مثل السماح

بوجود مشاريع خاصة و مبادرات القطاع الخاص ، و هو ما أدى إلى نمو الإقتصاد الصيني بشكل كبير.

- الإفتاح على الخارج: بعد الإنغلاق على نفسها لمدة طويلة ، بدأت الصين في

الإفتاح على الاستثمار الأجنبي و الانضمام إلى الإقتصاد العالمي.

3-المرحلة الحالية: الصين اليوم لا تتبع الشيوعية التقليدية بشكل كامل ، و رغم أن الحزب

الشيوعي لا يزال في السلطة ، إلا أن هناك مزيجا من الشيوعية مع السياسات السوق الحرة التي مكنت الصين من أن تصبح واحدة من أكبر إقتصادات العالم ، و بالرغم من ذلك لا يزال الحزب الشيوعي يفرض سيطرة قوية على النظام السياسي و الإجتماعي<sup>2</sup>.

- الخلاصة: إجمالاً ، يمكن القول أن تطبيق الشيوعية في الصين قد تطور على مر

السنين ، حيث تم دمجها مع عناصر من الرأسمالية لضمان النمو الإقتصادي بينما يظل الحزب الشيوعي المسيطر على النظام السياسي ، فتطبيق الشيوعية في الصين لم يكن ثابتاً ، بل مر بتطورات كبيرة عبر التاريخ بدأت الصين بنظام شيوعي في فترة ماوتسي، ثم تحولت تدريجياً إلى إقتصاد مختلط مع سيطرة قوية للحزب الشيوعي على السياسة ، هذا التوازن بين الإقتصاد السوقي و الشيوعية جعل الصين إحدى

<sup>1</sup>مارك هاريس ، مرجع سابق ، ص 14

<sup>2</sup>الحزب الشيوعي الصيني ... قائد الصين و صانع نهضتها ، مقال في الجزيرة Aljazeera.net ، 10-09-2023 تاريخ الاطلاع 2025/5/1

القوى الإقتصادية العظمى في العصر الحديث ، بينما بقي الحزب الشيوعي هو السلطة السياسية المهيمنة في البلاد<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : دول الأخرى:

**1- كوبا :** الشيوعية في كوبا هي جزء أساسي من تاريخ البلاد في العصر الحديث ، و قد نشأت بعد الثورة الكوبية في 1959 التي كانت بقيادة فيدال كاسترو وتشى جيفارا ، هدفت الثورة إلى إنهاء الحكم المستبد و الحد من التفاوت الطبقي و توزيع الثروة بشكل أكثر عدلا.

بعد إزالة الحكم الديكتاتوري و مجيء كاسترو قام هذا الأخير بتطبيق سياسات شيوعية في كوبا مثل التأمين و الإصلاح الإجتماعي و محاولة تحسين الصحة و التعليم ، في نفس الوقت أصبحت كوبا دولة ذات حزب واحد و هو الحزب الشيوعي الذي ظل يهيمن على الحياة الساسية في البلاد.

دوليا : كانت كوبا خلال الحرب الباردة محورا رئيسيا حيث كانت مركزا للمواجهة بين الو.م.أ و حلفائها كم جهة و الإتحاد السوفياتي و حلفائه من جهة أخرى ، هذا التوتر بلغ ذروته خلال أزمة الضواريخ الكوبية في عام 1962.

منذ ذلك الحين ، إستمرت كوبا في تبني الشيوعية كنظام سياسي و إقتصادي ، في السنوات الأخيرة ، بدأت كوبا في تنفيذ بعض الإصلاحات الجزئية و تحسين العلاقات مع الو.م.أ<sup>2</sup>

**2-فيتنام:** تعتبر الشيوعية جزء رئيسي من تاريخ البلاد في العصر الحديث ، و قد بدأت مع حركة الإستقلال ضد الإحتلال الفرنسي في بداية القرن 20 ، و مع إستقلال فيتنام

<sup>1</sup>الحزب الشيوعي الصيني ، مرجع سابق .

<sup>2</sup>محمد نجيب السعد ، العلاقات الكوبية الأمريكية ( هل سيعود سيجار هافانا إلى واشنطن؟) ، جريدة الوطن العمانية ، : 11473، عمان ، يوم

أصبحت هي القوة السياسية السائدة في البلاد ، و كان أبرز قادتها هو شي منه الذي أسس الحزب الشيوعي الفيتنامي<sup>1</sup>، كانت الفيتنام مقسمة شمالا و جنوبا ، كان الشمال شيوعيا و الجنوب مدعوما من الو.م.أ و في سنة 1975 تمكن الشمال من السيطرة على كل البلاد و توحيدها ، بعد التوحيد حاولت فيتنام عمل الإصلاحات إقتصادية و إجتماعية و لكن إلى غاية هذه اللحظة رغم تحقيق فيتنام نجاحا إقتصادية إلا أنها لازالت تحت حكم الحزب الواحد و تفتقد للتعددية الحزبية و الحرية السياسية<sup>2</sup>.

**3- كوريا الشمالية :** تعد الشيوعية في كوريا الشمالية من أبرز التجارب السياسية التي إستمرت لفترة طويلة ، حيث بدأت الشيوعية في كوريا الشمالية بعد الحرب العالمية الثانية مع تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الشمال تحت قيادة كيم إيل سونغ ، الذي يتلقى دعمه من الإتحاد السوفياتي ، بعد الحرب كورية (1950-1953) و توقيع هدنة ، أصبحت كوريا الشمالية دولة شيوعية تعتمد على فكر الزعيم كيم إيل سونغ الذي يركز على ( الإستقلال الذاتي)

النظام في كوريا الشمالية هو نظام شيوعي ذو حزب واحد ، حيث يتهيمن الدولة على جميع جوانب الحياة السياسية و الإقتصادية ، بعد وفاة كيم إيل سونغ في 1994 ، إنتقلت القيادة إلى ابنه كيم جونج إيل ، ثم إلى حفيده كيم جونج أون ، الحزب الشيوعي لا يزال يسيطر على الحكم ، مع قمع شديد للمعارضة و إستمرار التقديس للزعيم<sup>3</sup>

<sup>1</sup>فيتنام معجزة آسيا الجديدة ، مركز حمو رابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، العراق ، 2023/01/09

<sup>2</sup>المرجع السابق

<sup>3</sup>الحرب الكورية ..... صراع شيوعي رأس المال كاد يتحول لحرب عالمية ، مقال فيالجزيرة ، Aljazeera.net ، 2023/11/22 تاريخ الاطلاع

## استنتاج:

في الاخير الشيوعية كانت بمثابة رؤية طموحة لمجتمع عادل خالٍ من التفاوت الطبقي، ولكنها واجهت تحديات كبيرة عند محاولة تطبيقها على الأرض. رغم تراجعها في العديد من الأماكن، لا تزال الشيوعية تشكل جزءاً من الفكر السياسي في بعض الدول وتثير الجدل حول جدوى تطبيقاتها في المستقبل.

## الفصل الثاني :

# الشيوعية في الوطن العربي

## تمهيد :

الشيوعية في العالم العربي كانت جزءاً من الحركات الفكرية والسياسية التي نشأت في القرن العشرين، نتيجة لعدة عوامل تاريخية واجتماعية مرتبطة بالصراع ضد الاستعمار، والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي، وظهور حركات التحرر الوطني. ومع أن الشيوعية في العالم العربي لم تُحقق نجاحاً كاملاً كما في بعض دول العالم الأخرى، فقد لعبت دوراً مهماً في تشكيل بعض التيارات السياسية وخلق تأثيرات كبيرة في بعض البلدان.

## المبحث الأول : الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي

### المطلب الأول : الحزب الشيوعي المصري

الحزب الشيوعي المصري هو حزب سياسي ينتمي الى الفكر الشيوعي ، بدأ هذا الحزب نشاطه في 1922 بالإسكندرية بقيادة جوزيف روزنتال و حسني العرابي و أنطون مارون ، في بداية هذا الحزب كان يهدف لتحقيق الإشتراكية العلمية حيث يساهم في العمل الثوري ضد الإحتلال و الطبقات الغنية.

الحزب ينتمي للمنهج الماركسي اللينيني و يتواجد أعضاؤه و كوتره في العديد من المواقع المنتشرة في كل أرجاء مصر خاصة في أواسط العمال و الفلاحين و الفئات المهمشة إجتماعيا<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى أن للحزب العديد من الأعضاء الحاليين و الراحلين الذين أسهموا بشكل واضح في الإرث الثقافي و الأدبي في مصر طوال القرن الماضي

في سنة 1952 ، وبعد قيام الثورة المصرية بقيادة الضباط الأحرار ، شهد الحزب الشيوعي فترة نشاط ، لكن مع سيطرة جمال عبد الناصر على الحكم في مصر تم قمع الحزب الشيوعي بسبب ظهور الخلافات بين الحركة الناصرية و الحركة الشيوعية ، مما أدى لحل الحزب وضع نشاطاته في مرحلة لاحقة<sup>2</sup>.

تم حل الحزب في فترة الستينات بقرار من قيادة الحزب في معتقلات الحقبة الناصرية و التي إستمرت فترات إعتقال كوادر الحزب فيها إلى عشرة أعوام للعديد منهم و بعد مجهودات عدة تم إعادة التأسيس في عام 1975 و تمت إعادة برنامج الحزب ولائحته التنظيمية على

<sup>1</sup> رفعت السعيد ، تاريخ الحركة الإشتراكية المصرية ، ط 5 ، القاهرة ، 1981 ، ص 15  
نفسه ، ص 222

الرغم من القمع ، لا يزال يتواجد تيار شيوعي صغير في مصر ، لكن الحزب الشيوعي المصري في شكله التقليدي القديم أصبح أقل تأثيراً في الحياة السياسية المصرية<sup>1</sup> نتيجة ظروف " إنعدام الحريات في مصر " و تشديد القبضة الأمنية على الناشطين السياسيين و المعارضين للحزب الحاكم بشكل عام ، إتخذ الحزب الشيوعي المصري قراراً بالالتزام السرية بشكل تام و صارم ، و ان كان يلاحظ الأثار التي يتركها الحزب في عملية ثراء الحركة السياسية المعارضة النشطة في مصر خلال بدايات القرن الواحد و العشرين و بالأخص منذ إندلاع الإنتفاضة الفلسطينية الثانية و قيادة التحركات المطالبة بالديمقراطية و حقوق الإنسان و النضالات العمالية و المهنية في مصر خلال السنوات الماضية و من أبرز قادة و رموز الحزب الشيوعي المصري<sup>2</sup>:

زكي مراد-محمود أمين العالم - يوسف درويش - أحمد نبيل الهاللي-يوسف صديق.

### المطلب الثاني : الحزب الشيوعي اللبناني:

تم تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني رسمياً في 24 أكتوبر 1924 ، تم تأسيس الحزب في ضواحي بيروت ، خلال الإجماع التأسيسي حضر عمال نقابيون ، أسسوا نقابات عمالية حقيقية ، و كانت من نوعها الوحيد في لبنان و بلاد الشام ، قبل تلك الفترة كانت النقابات جمعيات مهنية تضم أرباب العمل و العمال و خلال الإجماع إنضم نخبة من المثقفين و الجامعيين ، أصحاب مهن حرة و صحفيين ، تأثر الحزب الشيوعي بأفكار الثورة الفرنسية و الثورة الروسية و من كتب كارل ماركس و إنجلز ، تأثر هؤلاء الرواد بالأفكار الجريئة برواد النهضة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد المنعم الغزالي ، تاريخ لاهركة النقابية المصرية 1899-1952 ، ط 1 ، القاهرة ، 1968 ، ص 55

<sup>2</sup> نفسه ، ص 56

<sup>3</sup> أحمد الدين ، قرن من النضال : ضوء على خبرات الحزب الشيوعي اللبناني و مخزون تجارية المتنوعة ، مقال في Madar.org ،

كان الحزب الشيوعي يمثل الشيوعيين اللبنانيين و السوريين و يعتبر هذا الحزب أقدم حزب في لبنان ، و يتميز بأنه يضم مختلف الطوائف اللبنانية و الأقليات، و يعتبر الحزب الشيوعي اللبناني نت أقل الأحزاب اللذين تم إنشائهم بدون أي تدخل أجنبي مباشر ، أصدر الحزب الشيوعي اللبناني جريدة " الإنسانية " ، و هذا الحزب هو أول من نادى بتحديد ساعات العمل ب 8 ساعات في اليوم مع بداية فترة الأربعينيات و حتى إحتلال إسرائيل الأراضي الفلسطينية كبر دور الحزب و تحول إلى حزب جماهيري له شعبية كبيرة جدًا ، و أصبح لدى الشيوعيين زعماء سياسيين لهم شعبية كبيرة على صعيد لبنان.

خلال الحرب الأهلية اللبنانية مثل الحزب أحد الأطراف الأساسية في الحركة اليسارية و كان الحزب مناهضا للمليشيات الطائفية<sup>1</sup> .

لعب الحزب دورا هاما سياسيا في مقاومة الإحتلال الإسرائيلي خصوصا في جنوب لبنان. بعد الحرب الأهلية مر الحزب بالعديد من التغيرات الداخلية و ترجعت شعبية الحزب و فقد قوته السياسية.

مع بداية القرن 21 تقاومت الظروف الإقتصادية في لبنان، حاول الحزب الشيوعي في تلك الفترة تزسيح قاعدته الجماهيرية من الفقراء و البطالين .

كانت علاقت الحزب الشيوعي متوترة مع الأحزاب اللبنانية خاصة الأحزاب الطائفية و المسيحية<sup>2</sup>.

خارجيا حظ الحزب بدعم من الإتحاد الوفساتس و الكتلة الإشتراكية لكن بعد إنهيار الإتحاد السوفياتي أصبح الحزب يركز على القضايا الداخلية في لبنان.

1 نفسه.

2أحمد الدين ، مرجع سابق

في السنوات الأخيرة تقلصت الاختلافات مع الأحزاب المحلية و تراجع شعبية الحزب بشكل كبير جدًا مع صعود النزعة الطائفية في لبنان و إنشاء أحزاب طائفية ذات وجه سني أو شيعي أو مسيحي

على الرغم من التحديات الصعبة التي واجهها الحزب الشيوعي اللبناني ولا يزال يواجهها مثل تقليص قاعدة الدعم الشعبي و تغير الفروق السياسية و الإقتصادية ، إلا أن الحزب الشيوعي اللبناني لا يزال يمثل جزءا من القوى اليسارية التي تسعى لتحقيق المساواة و العدالة الإجتماعية و المزيد من الديمقراطية في لبنان<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: الحزب الشيوعي السوري:

يعتبر الحزب الشيوعي السوري من أقدم الأحزاب السورية و كان متحدا مع الحزب الشيوعي اللبناني كان الحزب يمثل جزءا من الحركات اليسارية التي ظهرت في الوطن العربي المتأثرة بالثورة الروسية و أفكار لينين و كارل ماركس خلال فترة الاستعمار الفرنسي لسوريا كان الحزب الشيوعي جزءا من حركة المقاومة و شارك في العديد من الاحتجاجات و المظاهرات.

بعد الاستقلال في 1946م بدأ الحزب بالظهور كقوى سياسية على الساحة السورية ، لكنه واجه صعوبات عديدة بسبب دكتاتورية الأنظمة المتعاقبة على سوريا و بالرغم من دعم الحزب الشيوعي لطبقة الفقراء و العمال الا انه كان يعاني من القمع الذي مارسته الانظمة المتعاقبة في البلاد.

مع مجيء حافظ الاسد على رأس السلطة السورية في 1970م، كانت العلاقة مع السلطة معقدة ، ففي البداية كان هناك نوع من التحالف بين السلطة و الشيوعيين

بالإنضمام الى الحكومة، لكن مع رغبة حافظ الاسد في إنشاء حكم مركزي تم تهميشه من قبل الحكومة السورية.

مع بداية حكم بشار الاسد\* في 2000 ، بقي الحزب الشيوعي مهمشا و كان متناقضا مع الحكومة السورية و كان يسمح لبعض الشيوعيين بالتواجد في البرلمان لكن دون وجود تأثير سياسي أو دور في اتخاذ القرارات.

مع بدأ الثورة السورية في 2011 إنقسم الحزب الشيوعي بين مجموعة<sup>1</sup> ووقت مع النظام السوري و آخرون اختاروا طريق المعارضة العلنية و دعوا للتغيير السياسي لكن الحزب الشيوعي لم يكن قوة رئيسية في الحركة الإحتجاجية ضد الحكومة ، لكن في تلك الفترة واجه الحزب صعوبات كبيرة بسبب الانقسامات الداخلية و عدم الوضوح في المواقف .

في الوقت الحاضر لا يزال الحزب الشيوعي موجودا لكن فقد بريقه السياسي مثل العديد من الأحزاب في سوريا بسبب التحديات الكبيرة و الظروف السياسية المتقلبة و بالرغم من ذلك يحاول العضء الحفاظ على المبادئ الحزب و المطالبة بحقوق الفقراء و العمال<sup>2</sup>.

يرى الشيوعيون السوريون أن الإشتراكية هي التي تحقق الديمقراطية عن طريق توزيع الثروات و عدم إحتكارها في يد الأغنياء فقط و تطالب بعدالة إجتماعية و إتباع أساليب ديمقراطية يضمن بها تداول السلطة سلميا على أساس الإنتخاب الحر

و أبرز المواقف الفكرية الخاصة بالحزب الشيوعي السوري هي المطالبة بحقوق العمال و الفقراء و يرفض التفاوت الطبقي و يؤيد السياسات الإشتراكية.

<sup>1</sup>التيار الشيوعي في سوريا ، مقال الجزيرة Aljazerra.net ، 2013/05/27 تاريخ الاطلاع 2025/5/5 '23:43

<sup>2</sup>التيار الشيوعي في سوريا، مرجع سابق

\*بشار الاسد : بشار حافظ علي الأسد) هو الرئيس السابق للجمهورية العربية السورية، بدأ حكمه في 17 يوليو 2000 وحتى الإطاحة به في 8 ديسمبر 2024، بعد أن انتخبه في أمينا فطريا عامًا له خلفًا لوالده حافظ الاسد. للمزيد ينظر الى: بشار الاسد مقال في DW,COM

2019/5/21 تاريخ الاطلاع 2025/5/9 '16:59

يعتبر الحزب الشيوعي السوري أن التغيير الجذري في سوريا يتطلب التغيير السياسي و الإقتصادي الشامل لتحقيق العدالة الإجتماعية.

و في الأخير بالرغم من التحديات و الصعوبات التي واجهها الحزب الشيوعي السوري إلا أنه لازال يمثل جزءاً هاماً من التاريخ السياسي لسوريا و لا تأثير في بعض الأواسط السياسية و الإجتماعية<sup>1</sup>.

## المبحث الثاني : دور الشيوعية في الحركات السياسية و الوطنية

### المطلب الأول: الشيوعية في الحركة الوطنية ضد الإستعمار :

كان للشيوعية دور كبير في الحركة الوطنية ضد الإستعمار خاصة في القرن 20 ، كان الفكر الشيوعي مناهضا للإستعمار و يهدف للحرية بكل أشكالها السياسية و الإجتماعية و تحقيق المساواة

و من طرف الشيوعية المقاومة لقوى الإستعمار هو دعم الطبقات العاملة و الفلاحين و المستضعفين و التحالف مع الحركات الوطنية و نشر الفكر الثوري في أوساط الشعوب المستضعفة و كل هذا تم تتويجه بدعم كبير من الإتحاد السوفياتي الذي كان يدعم كل الحركات التحررية في العالم الثالث عن طريق تقديم مساعدات مالية و عسكرية.

1- مصر: كان الحزب الشيوعي المصري مقاوما للإحتلال البريطاني و زادت و الأنشطة الشيوعية في مصر بعد الحرب العالمية الثانية ، و لعب الحزب دورا هاما في تشكيل الحركة الوطنية التي أدت إلى ثورة 1952 ضد الحكم الملكي<sup>1</sup>.

2- الجزائر : كان الحزب الشيوعي الجزائري مكافحا ضد الاستعمار الفرنسي ، تلقى الحزب الشيوعي الجزائري دعما من حزب جبهة التحرير و بالرغم من ذلك كان هناك تنافس بين الحزبين و إختلافات في طريقة المقاومة حيث يرى الشيوعيين أن النضال الثوري و بالإشتراكية هي الحل للإستقلال الجزائر، و يرى حزب جبهة التحرير الكفاح المسلح و إستقلال الجزائر أولا بشكل كامل تم العمل على بناء المجتمع<sup>2</sup>

3- فلسطين: كان للحزب الشيوعي الفلسطيني دور كبير في مقاومة الإحتلال البريطاني و الصهيوني ، دعا الحزب للعدل و المساواة بين العرب و اليهود و تلقى قمع كبير من

<sup>1</sup>مسؤولية الشيوعيين المصريين التاريخية بشأن قيادة الحركة الوطنية ضد الاحتلال الإنجليزي ، مقال جريدة المناضل ، 2019/10/07  
<sup>2</sup>شارل روبيير أجبرون ، تاريخ الجزائر المعاصرة من إنتفاضة 1871م إلى اندلاع ثورة التحرير ، تر: جمال فاطمي و آخرون ، دار الأمة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2008 ، ص622

الصهاينة وواجه ضغوط من مختلف القوى السياسية التي ترفض أيديولوجيات الحزب الشيوعي

4-العراق : قاوم الحزب الشيوعي العراقي الإحتلال البريطاني و شاركوا في ثورة العراق ضد بريطانيا 1941 و بعد للإستقلال قام الحزب بمظاهرات ضد الحكومات العراقية التي تتلقى دعمها من القوى الغربية<sup>1</sup>.

5-لبنان: قاوم الحزب الشيوعي اللبناني الإحتلال الفرنسي وواجه قمع من طرف فرنسا و صعوبات داخلية بسبب الإنقسام و الطائفية<sup>2</sup>

6-سوريا : قاوم الحزب الشيوعي السوري الإحتلال الفرنسي و واجه قمع من طرف السلطات الفرنسية.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني : الشيوعية و النضال الطبقي في الوطن العربي

النضال الطبقي عربيا هو عملية مستمرة و هي تظهر التوترات بين الطبقات الفقيرة و العمال من جهة و النخب الحاكمة و أصحاب رؤوس الأموال من جهة أخرى ، وفي هذا الصدد تبنت العديد من الحركات الشيوعية في الوطن العربي النضال الطبقي و إعتبرته أداة لتحقيق التغيير الإجتماعي و الإقتصادي.

يعتبر هذا النضال جزءا من مقاومة الإستعمار في بعض الحالات ، حيث يساهم النضال الطبقي في المطالبة بحقوق الطبقات المهمشة و الفقيرة و محاربة الرأسمالية الجشعة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>زهير عبد الغني حمادي ، الحركة الشيوعية في العراق و أسباب فشلها ، مقال في العراق العربي ، Arabian.irog ، 2020/10/10

<sup>2</sup> أحمد الدين ، مرجع سابق

<sup>3</sup> علاء بريك هنري ، الحزب الشيوعي السوري ... حين ضيعنا السوفيت ، مقال في الموقع حفريات ، 2019/06/03 تاريخ الاطلاع

22:43 '2025/5/10

<sup>4</sup>الشيوعية...إيديولوجيا نشأت لنصرة العمال ، مقال الجزيرة ، 2023/12/25 تاريخ الاطلاع 2025/5/11 ' 11:52

إستلهم الشيوعيين العرب نضالهم الطبقي من نظرية صراع الطبقات التي ظهرت في القرن التاسع عشر على يد مؤرخين فرنسيين براليين و هم الذين أخذ منهم كارل ماركس هذا المفهوم و شكله بطريقة إقتصادية.

يرى ماركس أن البرجوازية أو الرأسمالية تسيطر على ما يسمونه ( البروليتاريا) أو طبقة العمال.

إعتمدت هذه النظرية على بعض التيارات السياسية مثل التيار النقابي و الإشتراكي و الشيوعي و الثوري و الإصلاحية.

تأثر الوطن العربي بهذا الفكر و تم إنشاء نقابات عمالية خاصة بعد الإستقلال و ناضلت الأحزاب الإشتراكية بشكل عام و الشيوعية بشكل خاص ضد قوى الرأسمالية و طالبت بتقديم دعم إجتماعي مكثف و عدم فتح الأسواق الأجنبية محليا و تلقت هذه الأفكار دعما من الإتحاد السوفياتي و قمعا في بعض الأحيان من طرف السلطات المحلية<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث : الحرب الباردة و تأثيرها على السياسة العربية:

شهدت الحرب الباردة توترات سياسية و عسكرية بين المعسكرين الشرقي و الغربي في عدة مجالات و كان لها أثر على السياسة المنطقة العربية في عدة نقاط منها :

1-التقسيم الإيديولوجي و إصطناف الدول العربية : تقسمت الدول العربية خلال هذه الحرب بين المعسكرين بناء على مصالحها السياسية و الإقتصادية

2-الصراع العربي الإسرائيلي و تداخل الحرب الباردة : إنعكست الحرب الباردة على

الصراعات العربية الإسرائيلية فبعد تأسيس الكيان الصهيوني في سنة 1948م، إنقسمت

<sup>1</sup> الشيوعية... إيديولوجيا نشأت لنصرة العمال ، مرجع سابق

قوى العالم حيث دعمت الو.م.أ الكيان الصهيوني و دعم الإتحاد السوفياتي بعض الدول العربية

حرب 1948: دعم الإتحاد السوفياتي لعض الدول العربية خلال الحرب العربية الإسرائيلية في 1948م فيما دعمت الو.م.أ إسرائيل

حرب 1956م: إنتصر المعسكر الغربي في هذه الحرب بدعم من الو.م.أ فيما إستتكر الإتحاد السوفيتي العدوان على مصر.

3-التأثير على الانقلابات في الوطن العربي : سعت القوى الكبرى لتقوية نفوذها إقليميا عن طريق دعم الأنظمة التي كانت تتماشى مع مصالحها

مصر: دعم الإتحاد السوفياتي ثورة 1952م لقيادة جمال عبد الناصر و عززت علاقتها بها بعد تأميمه لقناة السويس<sup>1</sup>

العراق : بعد الانقلاب 1958، تحول العراق لدعم الإشتراكية و القومية العربية مما دعى الإتحاد السوفياتي لدعم العراق على المستوى السياسي.

اليمن: إنقسمت اليمن بين دعم المملكة العربية السعودية للأنظمة الملكية و الإتحاد السوفياتي الداعم للثورة الجمهورية

4-التسلح و السباق العسكري :

حرب 1973م : دعم السوفيات مصر و سوريا و دعمت الو.م.أ إسرائيل سيايا و عسكريا

<sup>1</sup>إيغور بيلي و أفغين برماكوف، مصر في عهد عبد الناصر ، تر:عبد الرحمان الخميسي، دار الطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 1975 ، ص48

5- التنافس على النفوذ بين القوى الكبرى، سعت القوى الكبرى لتوسيع نفوذها في الوطن العربي الإستغلال موارده الطبيعية خاصة النفط فكانت الو.م.أ تسعى للسيطرة على مصادر النفط العربية و حمايتها من الشيوعية.

### الخلاصة:

أثرت الحرب الباردة سياسيا على الوطن العربي بسبب تأثيرها على الإنقسامات الإيديولوجية و التحالفات السياسية و الصراعات العسكرية ، فكانت لكل منهما صراعات داخلية في الوطن العربي فكانت واضحة الانقلابات و النزاعات الإقليمية و دعم و قمع حركات التحرر الوطني<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>هنري لورنس ، مرجع سابق

## المبحث الثالث : تراجع و إنهيار الشيوعية في الوطن العربي

### المطلب الأول : أسباب تراجع الشيوعية في الوطن العربي :

تراجعت الشيوعية في الوطن العربي نظرا لعدة عوامل منها السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و الفكرية و هذه أبرز الأسباب :

- التغيرات السياسية الدولية: مع إنهيار الإتحاد السوفياتي في 1991م ، فقدت الشيوعية عربيا دعمها الأساسي ، و هذا الشيء أثر على شعبيتها ، و في نفس الوقت صعدت الرأسمالية مما أدى لتقليص دور الشيوعية في كل أرجاء العالم
- الفشل في التحقيق تنمية إقتصادية : في مصر و العراق و سوريا فشلت الشيوعية في تحقيق الترفيه و التنمية الإقتصادية ، و زادت البطالة و الفقر
- الفشل في تحقيق العدالة الإجتماعية : رفعت الشيوعية شعارات المساواة و العدالة و دعم المهمشين لكن إتمدت أغلب الحكومات الشيوعية العربية على الاستبداد مما أدى لفقدان الثقة في هذه الأنظمة.<sup>1</sup>
- نمو الإيديولوجيات البديلة : إكتسبت الأحزاب الإسلامية و الليبرالية دعما و نموا كبيرا في العالم العربي و أصبحت أكثر جذبا للناس مقارنة بالشيوعية ، و قدمت حلول بديلة لمشاكل الوطن العربي السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية .
- التطورات في العالم العربي: شهد الوطن العربي خلال هذه الفترة مجموعة ثورات و إحتجاجات ضد الأنظمة الحاكمة الشيوعية حيث طالبوا بأكثر ديموقراطية و حرية.
- الأيديولوجيا غير المتوافقة مع الواقع الإجتماعي و الثقافي : تعارض الفكر الشيوعي مع الهويات الثقافية و الدينية ، و هذا من جعله صعب الإنتشار بسبب تمسك الشعوب بالهوية الدينية و القبلية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خليل علي حيدر ، لماذا إنهارت الشيوعية ؟ ، مقال في جريدة الأيام البحرينية ، 25/09/2011

<sup>2</sup> خليل علي حيدر ، مرجع سابق

- الضغوط الخارجية و التدخلات العسكرية : تدخلت أمريكا و بعض الدول الغربية الأخرى في شؤون الدول العربية عملا لتتقيص إنتشار الشيوعية عربيا و كان هذا عن طري الدعم العسكري و العقوبات الإقتصادية ضد الأنظمة التي تتلقى من الإتحاد السوفياتي<sup>1</sup>.

### الخلاصة :

تراجع الشيوعية عربيا نتيجة هذه العوامل و لكن بالرغم من هذا فلا زالت الأفكار و بعض الأحزاب الشيوعية موجودة لكن تأثر محدود و أعداد أقل .

### المطلب الثاني : إرث الشيوعية في الفكر و السياسة العربية اليوم:

رغم تراجع الشيوعية في الوطن العربي لكن لازالت بعض الأحزاب الشيوعية خاصة في لبنان و فلسطين و السودان ، تعمل هذه الأحزاب على الدفاع على حقوق العمال و الفقراء ضد الأنظمة الفاسدة و المستبدة و في الوقت الحالي تحاول الأحزاب الشيوعية التكيف مع التغيرات السياسية العالمية ، يتم اتهام الشيوعية حاليا بأنها فشلت في تقديم حلول منطقية للمشاكل الإجتماعية و الإقتصادية التي تواجهها الدول العربية حاليا.

بقى تأثير الشيوعية على الحركات العمالية في الوطن لاربي في الوقت الراهن و في مصر و سوريا نظمت الأحزاب الشيوعية العمال و حفزتهم للمطالبة بحقوقهم خاصة في فترة المظاهرات و الإحتجاجات الشعبية .

خلال الربيع العربي 2011 شارك الشيوعيون في المظاهرات و طالبوا بسقوط الأنظمة العميلة على حد وصفهم و نشروا شعارات العدل و المساواة و عداء الرأسمالية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نفسه

<sup>2</sup> سامي مبيض ، في ذكرى الانهيار الكبير ... إرث الإتحاد السوفياتي في العالم العربي ، مقال في مجلة المجلة 2023/12/23.

مع إنتشار افترنت أصبح للشيوعية أنصار جدد و إتسعت رقعة إنتشارها بسبب إهتمام الشباب العربي بمفاهيم المساواة و العدالة الإقتصادية .

بقي الفكر الشيوعي حيا في العديد من الأوساط الكاديمية و الثقافية في العالم العربي فلا يزال العديد من المفكرين العر يحللون و يطورون أفكار ماركس و لينين ، و في الجامعات ز من خلال النقاشات الأكاديمية تتك مراجعة أفكار "العدالة افجتماعية " و " التحرر الوطني" و "الطبقات الإجتماعية".

تحاول الحركات اليسارية الإستفادة من أخطاء الأنظمة السابقة من ظلم و إستبداد و تحاول الإنفتاح و تبني مواقف أكثر براغماتية في الوقت المعاصر<sup>1</sup>.

## استنتاج:

الشيوعية في الوطن العربي كانت جزءًا من الحركات السياسية والفكرية التي نشأت في مواجهة الاستعمار، لكنها لم تتمكن من تحقيق مشروعها الشامل في معظم الدول العربية. على الرغم من بعض النجاحات في بعض البلدان، فإن التحديات السياسية والاقتصادية، إلى جانب تضيق الأنظمة الحاكمة، أدت إلى تراجع تأثير الشيوعية في المنطقة. اليوم، رغم وجود بعض الأحزاب الشيوعية، فإن تأثيرها لا يزال ضعيفًا مقارنة بالفترات السابقة.

## الفصل الثالث :

# الشيوعية في مصر

**تمهيد :** الشيوعية في مصر كانت جزءا من الحركات الفكرية و السياسية التي نشأت في القرن العشرين و تحديدا بعد نهاية الحرب العالمية الاولى عندما بدا الوعي الطبقي و العمالي في التبلور بشكل اكبر في مواجهة الاستعمار البريطاني و التفاوت الاجتماعي الكبير بين الطبقات , على الرغم من ان الشيوعية لم تحقق نجاحا كاملا في مصر مقارنة ببعض الدول الاخرى الا ان تاثيرها كان ملموسا في الحياة السياسية و الاجتماعية و لا سيما في ظل التحولات الكبيرة التي شهدتها البلاد في القرن العشرين ,

## المبحث الأول : نشأة و تطور الشيوعية في مصر

### المطلب الأول : دوافع نشأة الشيوعية في مصر

توجد العديد من الأسباب و الدوافع التي أدت لنشأة الشيوعية في مصر، من أبرز هذه الدوافع

- 1- الإحتلال البريطاني : أدى الإحتلال البريطاني لنشأة حركات مناهضة للإحتلال التي كان منها الشيوعية التي تعترض على الإستغلال الإقتصادي و هيمنة بريطانيا السياسية .
- 2- الظروف الإقتصادية الصعبة : إنتشار الفقر و تدهور الطبقة العاملة و إنتشار الأمراض دفع المصريين خاصة العمال لكره النظام الرأسمالي فوجدوا في الشيوعية البديل الذي يرون أنه يجلب لهم العدالة و المساواة .
- 3- تأثير الثورة الشفوية ( 1917 ) : ألهمت هذه الثورة العديد من المثقفين و المطلعين على الأخبار العالمية في مصر التي اعتبروها نموذجاً لمقاومة الملكية و الرأسمالية<sup>1</sup>.
- 4- إزدهار الحركة العمالية : إزدهر النشاط العمالي و إنتشرت الإضرابات ، خاصة في المدن التي تتواجد فيها الصناعة بكثرة مثل الإسكندرية و المحلة ، هذه الأماكن شكلت أرض خصبة لنشر الفكر الشيوعي بين العمال.
- 5- الجالية الأجنبية : تواجد اليونانيين و الإيطاليين و اليهود في مصر خلال هذه الحقبة و كانوا من داعمي الحركات الشيوعية و ساهموا في نثر الأفكار الشيوعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد القادر ياسين ، الحركة الشيوعية المصرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2011، ص13

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص14

\* حزب الوفد : حزب الوفد، هو حزب سياسي ليبرالي قومي في مصر. كان يعتبر الحزب السياسي الأكثر شعبية وتأثيراً في مصر لفترة من نهاية الحرب العالمية الأولى وحتى ثلاثينيات القرن العشرين. خلال هذا الوقت، كان له دور فعال في تطوير دستور عام 1923، ودعم نقل مصر من حكم الأسرة الحاكمة إلى الملكية الدستورية، حيث يتولى السلطة برلمان منتخب وطنياً. تم حل الحزب عام 1952، بعد الثورة المصرية عام 1952. للمزيد ينظر الى :بوابة الوفد الالكترونية

6- ضعف الأحزاب الوطنية التقليدية : عجزت الأحزاب المصرية الكبرى مثل حزب الوفد\* عن تلبية طموحات الفقراء و طبقة العمال هما دفع الكثير من الناس إلى البحث على بدائل أكثر جذرية .

7- دعم الحركات الشيوعية في المستعمرات و إيصال صوتهم و مطالبهم نحو بقية العالم<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : الحزب الشيوعي المصري:

نشأ هذا الحزب في ظروف صعبة كانت تعصف بمصر حيث كانت تحت حكم ملكي شكلي و سيطرة بريطانية فعلية على الحكومة المصرية و عدم وجود أحزاب مصرية حقيقية تؤثر على السياسات الداخلية أو خارجية لمصر .

كان إسمه الحزب الإشتراكي عند تأسيسه في أوت 1921 و لكن في 1922 تحزل إلى الحزب الشيوعي المصري و كان مقره في مدينة الإسكندرية و كانت قياداته هي جوزيف روزنتال\* ، حسني العرابي و أنطون مارون\* ، و يعتبر هذا الحزب من أوائل الأحزاب اللذين استعملو اللغة العربية في وثائقه الرسمية و كذا في قضايا مثل تأميم قناة السويس ، الإصلاح الزراعي...

تبنى الحزب في بداياته الأفكار الماركسية اللينينية و دعا إلى الإشتراكية ، العدالة الإجتماعية و المساواة الطبقيّة .

يرفض الحزب في السياسات النيوليبرالية و يرفض التواجد الاسرائيلي و يدافع على حق فلسطين في أراضيها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد القادر ياسين ، مرجع سابق.

<sup>2</sup> برنامج الحزب الشيوعي المصري من وثائق المؤتمر الأول ، لا يوجد مؤلف ، المكتبة التقدمية ، ص18

وفي البداية 1899م في عام مصر وعمل جواهرجيا وقدم إلى فلسطين جوزيف روزنتال : وروزنتال يهودي من أصل إيطالي ولد في اشترك في المجال العمالي والنقابي بين الأجانب، وعمل مستشارا لبلدية الإسكندرية للمزيد ينظر الى جوزيف روزنتال : مركز المعرفة الرقمي

من سياسات الحزب أيضا الدخول في تحالفات مع كل جبهات اليسار و العمل على التوحيد صفوفهم.

بعد بداية الحزب و إنتشار أفكاره في وسط العامة و طبقة العمال خاصة تعرض الحزب لمجموعة ملاحظات أمنية منذ عام 1924، هذه الملاحظات و التضييقات أدت إلى تفككه ، و خلال فترة الأربعينيات ظهرت تنظيمات ماركسية منشقة من الحزب الشيوعي مثل " الحركة المصرية للتححر الوطني " و " رابطة الكادحين " و التي إندمجت لاحقا مع الحزب الشيوعي المصري بعد عودته<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: تطور الحركة الشيوعية في مصر.

بعد قمع الحركة الشيوعية في بداياتها إستمرت الحركة في العمل بشكل سري و ظهرت عدة تنظيمات تابعة للحزب ، عملت هذه التنظيمات في صفوف الطلاب و العمال و أظهرت نشاطا كبيرا في النقابات و الإحتياجات العمالية.

في ظل التوتر التي كانت تعيشه مصر إبان الإحتلال البريطاني تعرضت الحركة الشيوعية المصرية لقمع أمني شديد من طرف الشرطة و من قبل الملك الفاروق ، مما جعل التنظيم ضعيف جدا في بعض الأحيان .

كان لبعض الشيوعيين خلا تلك الفترة دور في دعم الحركات الموالية للدولة مثل حزب الوفد الذي اعتبرهم خائنين للوطن.

---

انطون مارون : هو سياسي شيوعي ساهم في انشاء الحزب الشيوعي المصري و قاوم الاحتلال البريطاني ' للمزيد ينظر الى : انطون مارون اول شهيد للشيوعية في مصر ' سعيد العليمي ' الحوار المتمدن ' 1-8-2019

<sup>1</sup> برنامج الحزب الشيوعي المصري من وثائق المؤتمر الأول، مرجع سابق

نجح الشيوعيون في تجنيد عدد كبير من العمال المناهضين للرأسمالية خاصة في الصناعات الكبرى مثل صناعة النسيج و الحديد<sup>1</sup>.

خلال فترة الأربعينات ظهرت الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني و هو ما يعتبر أهم تنظيمات شيوعي في فترة الأربعينات و تأسس على يد أحمد صادق سعد و أنور عبد الملك و آخرين ، ضمت هذه الحركة مجموعة كبيرة من الشيوعيين و اليساريين و القوميين التقدميين ، سعت إلى ربط النضال الوطني ضد الإحتلال البريطاني بالنضال الإجتماعي ضد الإقطاع و الرأسمالية.

رفعت الحركة شعارات مثل " تحرير الوطن لا ينفصل عن تحرير العمال و الفلاحين". تنظيم الراية الحمراء : كان تنظيم صغير لكنه نشط و خاصة في أوساط طبقة العمال ، لكن كانت له خلافات مع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني حول الموقف من القومية.

قاد الشيوعيون مجموعة من الإضرابات الكبرى منها<sup>2</sup> :

- إضرابات عمال كفر الدوار .
- إضرابات عمال النسيج في المحلة.
- حاول الشيوعيون نشر أفكارهم بالرغم من الرقابة و التضيق الأمني ، من خلال :
  - منشورات سرية .
  - جريدة " الإنسانية " ، إحدى أهم وسائلهم الإعلامية .
  - ترجمة كتب كارل ماركس و ليتين إلى اللغة العربية.

<sup>1</sup> رفعت سعيد ، تاريخ الإشتراكية المصرية ، طبعة 5 ، القاهرة ، 198، ص22.

<sup>2</sup> رفعت سعيد ، مرجع سابق، ص 27

## المبحث الثاني : الشيوعية و الحركة الوطنية المصرية.

### المطلب الأول: تأثير الشيوعية في مصر ضد الإستعمار البريطاني:

بعد تأسيس الحزب الشيوعي المصري ركز القادة الشيوعيين على تنظيم طبقة العمال و تحريضهم ضد التواجد البريطاني على الأراضي المصرية الذي كان يستغل الموارد المصرية و يهيمن على قناة السويس دعم الشيوعيون بوادر ثورة 1952م التي قاده الضباط الأحرار في بدايتها التي اعتبرها الشيوعيون خطوة مهمة للتحرر من بريطانيا و من الملكية.

كان للشيوعيون دور في الحركات الفدائية ، التي انتشرت خاصة في منطقة القناة خلال فترة المقاومة ضد الإنجليز في فترة الأربعينيات و الخمسينيات لدعم المقاومة المصرية أيضا أصدر الشيوعيون منشورات و صحف تحريضية ضد الإحتلال البريطاني ، رغم الرقابة الشديدة من طرف الحكومة ، فضح الشيوعيون العلاقات بين الحكومة الملكية و الاستعمار.

في نفس الوقت اعتبر بعض المؤرخين أن الشيوعية في مصر فشلت في قيادة الحركة الوطنية ضد الإحتلال البريطاني حيث قاد المقاومة مجموعة متنوعة من الأحزاب و التيارات مثل حزب الوفد و حزب الاخوان المسلمين و بسبب عدم ملائمة الأفكار الشيوعية للواقع المصري خلال تلك الفترة<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : العلاقة بين الشيوعيين و الضباط الأحرار ( ثورة 1952م):

يمكن إعتبار العلاقة بين الشيوعيين و الضباط الأحرار علاقة معقدة و مرت بعدة مراحل و كانت بين تعاون و عدا و أبرز محطات هذه العلاقة نذكر :

<sup>1</sup> عبد القادر ياسين ، مرجع سابق ، 48

1- قبل الثورة : كان هناك توافق نسبي بين أفكار الشيوعيين و الضباط الأحرار بسبب رغبتهم في انهاء الحكم الملكي و خروج بريطانيا من الأراضي المصرية ، في نفس الوقت كان هنالك اختلاف في الايديولوجيا حيث دعى الشيوعيين إلى ثورة اشتراكية جذرية ، بينما الضباط الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر كانوا قوميين و يميلون بشكل أكبر الى إصلاح بشكل تدريجي ضمن الدولة القومية الحديثة .

خلال بداية الثورة رحب بعض الشيوعي نبها و اعتبروها خطوة نحو التحرر الوطني .

لم يكونوا طرفا رئيسيا فيها من ناحية التخطيط و التنفيذ ، في نفس الوقت بدأ الضباط الأحرار يشكون في نوايا الشيوعيين بسبب خطابهم الراديكالي و محاولاتهم تنظيم العمال<sup>1</sup>.

**المطلب الثالث : سياسات جمال عبد الناصر اتجاه الشيوعيين:**

بعد نجاح الثورة و إزالة الحكم الملكي و خروج القوات البريطانية من مصر بدأ النظام الجديد في مصر في اعتقال عدد كبير من الشيوعيين ، خاصة بعد أزمة مارس 1954م ، حين حاول بعض الشيوعيين دعم الديمقراطية ضد الحكم العسكري.

بعد تأميم قناة السويس في 1956م و توجه النظام المصري الإشتراكي ، حدث نوع من التقارب مع بعض الأعلام الشيوعية المصرية بعد العدوان الثلاثي على مصر في 1956م ، إزداد الدعم الشعبي لجمال عبد الناصر \* ، و أبدى الكثير من الشيوعيين دعمهم للرئيس المصري آنذاك ، و ظهرت محاولات لدمج الشيوعيين في الاتحاد الإشتراكي لكن بشروط النظام الحاكم.

<sup>1</sup> عبد القادر ياسين ، مرجع سابق ، ص49

• جمال عبد الناصر : جمال عبد الناصر حسين ( ) ضابط عسكري وسياسي مصري شغل منصب رئيس مصر من عام 1956 وحتى وفاته عام 1970 وهو قائد الاتحاد العربي الإشتراكي وهو أحد قادة ثورة 23 يوليو التي أطاحت بالملك فاروق) آخر حاكم فعلي من أسرة محمد علي (وحوّلت نظام مصر إلى جمهورية رئاسية : للمزيد ينظر الى : جمال عبد الناصر الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية المصرية ' تاريخ الاطلاع ' 2025/5/12 ' 14:32

في 1959م ، أدخلت السلطة العديد من الشيوعيين السجن في ما عرف ب " حملة 1959".

في ذلك الوقت رفض جمال عبد الناصر أي أيديولوجية ختى لو كانت يسارية مثله و اعتبرهم تهديدا لحكمه .

في النصف الثاني من الستينات أطلق جمال عبد الناصر سراح أغلب الشيوعيين و دعاهم للإنضمام لمؤسسات الدولة أو الإتحاد الإشتراكي ، وحصل نوع من التقبل لبعض المثقفين الشيوعيين داخل المنظومة الرسمية المصرية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> عبد القادر ياسين ، مرجع سابق ، ص 122-124

## المبحث الثالث: الشيوعية في العصر الحديث في مصر:

### المطلب الأول : الحركة الشيوعية المصرية بعد وفاة جمال عبد الناصر :

بعد ما توفي جمال عبد الناصر في الثامن و العشرين من سبتمبر 1970م ، شهدت الحركة الشيوعية في مصر عدة تغيرات من الناحية السياسية و الإجتماعية و هذه أبرز ملامح هذه المرحلة:

بعد تولي السادات حكم مصر حاول إضعاف جميع التيارات اليسارية المصرية بما فيها الشيوعية ، خاصة بعد تحالفه مع الغرب و اتجاهه نحو " الانفتاح الاقتصادي " حلت الحكومة المصرية العديد من الأحزاب و التنظيمات الشيوعية في مصر مما أدى لعمل الشيوعيين بشكل سري.

حاول الشيوعيين بمختلف أفكارهم الاتحاد تحت كيان موحد اسمه " الحزب الشيوعي المصري الموحد " لكن هذا الاتحاد لم يدم طويلا بسبب الخلافات الفكرية و التنظيمية. اتسم حكم السادات بقمع الشيوعيين خاصة بعد تزايد الاحتجاجات من قبل الطلاب و العمال في أواخر السبعينات.

مع تولي محمد حسني مبارك حكم مصر ، تراجع القمع قليلا ، و أصبح لدى الشيوعيين بعض الحرية للحركة ، لكنهم بقوا مهمشين سياسيا .

شهدت هذه الفترة محاولات لإعادة إحياء الحزب الشيوعي المصري ، و الذي أصبح حزبا سريا في 1989م ( و بقي كذلك لمدة طويلة)<sup>1</sup>

---

محمد حسني مبارك : سياسي مصري حكم مصر من 1981 الى 2011 سقط بثورة شعبية في بداية احداث الربيع العربي : للمزيد ينظر الى محمد حسني مبارك الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية المصري ' تاريخ الاطلاع 2025/5/12 ' 17:55

في نفس الوقت بدأ ظهور و انتشار الحركات الاسلامية في مصر و أصبح لها ظهور شعبي كبير ، مما أدى لتراجع شعبية الشيوعية في اواسط العامة<sup>1</sup>.

**المطلب الثاني : تأثير انهيار الاتحاد السوفياتي على الشيوعية في مصر :**

بعد سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991م اعتبرت ضربة كبيرة للشيوعية حول العالم و كان له تأثير على الشيوعية :

**1-فقدان الدعم الايديولوجي و المعنوي :** كانت الشيوعية المصرية متأثرة بالفكر السوفياتي

لكن مع انهيار الاتحاد تراجعت الثقة في الشيوعية في حد ذاتها.

**2-غياب الدعم المالي و السياسي :** دعم الاتحاد السوفياتي الحركات اليسارية في كل أرجاء العالم و مع انهيار توقف هذا الدعم.

**3-صعود الاسلام السياسي و الليبرالي :** بعد الفراغ الذي سببه انهيار الاتحاد السوفياتي

ظهرت تيارات جديدة جذبت اليها الناس مما زاد من تهميش الشيوعيين.

**4-التحول في الخطاب اليساري :** انتقل بعض اليساريين الى خطاب الحقوقي الديمقراطي و تخلوا عن بعض أفكار الشيوعية القديمة

أدى انهيار الإتحاد السوفياتي إلى أزمة فكرية و فقدان الثقة في النموذج السوفياتي و انحصار الفكر الشيوعي كنشاط ثقافي و فكري يشكل أكبر حيث فقد تأثيره على الشارع المصري ، و تحول النشاط الشيوعي في مصر الى نضال إجتماعي أو عمالي فقط، حيث ركز العديد من الشيوعيين المصريين على مجموعة قضايا محددة مثل العدالة الاجتماعية ، حقوق العمال ، مناهضة العولمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هشام سلام ، عن معضلة اليسار المصري ، مقال موقع أوربان ،orientxxi.info ، 2023/12/12 ، تاريخ الاطلاع :-2025-3-12 '10:44 نفسه<sup>2</sup>

ظهرت حركات شبابية جديدة في مصر مثل الحركة " كفاية " في 2004م ، التي شارك فيها يساريون بمختلف أطيافهم و كان لهم دور في ثورة يناير 2011م<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث : الأنشطة و الأحزاب الشيوعية في مصر بعد 2011م:

اعتبر الشيوعيين المصريين ثورة 2011م\* فرصة لعودتهم للواجهة السياسية و ظهرت أصوات يسارية و شيوعية مجددا في مصر و كان لها تواجد سياسي حقيقي في تلك الفترة مستفيدة من مناخ الحرية بعد الثورة.

شارك بعض السياسيين في الحياة الحزبية و الانتخابات الثورة .

يعتبر " الحزب الشيوعي المصري " حزبا شيوعيا مصرية إستعاد نشاطه السياسي بعد الثورة بعدما كان يعمل بشكل سري و تحت ضغوط أمنية .

تحالف الشيوعيين في مصر مع أغلب القوى اليسارية مثل " التحالف الشعبي الإشتراكي " و " جبهة طريق الثورة ( ثوار) " في محاولتهم لتوحيد القوى اليسارية و مواجهة السلطة و اليمين المتدين .

من ناحية الخطاب السياسي ركز الشيوعيون على قضايا العدالة الإجتماعية و حقوق العمال و إلغاء الخصخصة الإقتصادية و دعم الفلاحين و نظموا العديد من الإضرابات العمالية بعد الثورة .

واجهت الشيوعية خلال هذه الفترة العديد من التحديات مثل ضعف قاعدتهم الجماهيرية بعد إنعزالهم مدة طويلة و بسبب قلة الموارد المادية و أيضا التنافس مع التيارات الإسلامية و الليبرالية التي كانت منظمة بشكل أكبر من الشيوعيين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> يوسف محمد ، الحركة الشيوعية في مصر من 1921 الى 2011م ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، مصر ، 2012م ، ص 32--44

<sup>2</sup> شيوعيو مصر يخرجون للعلن ، مقال في الجزيرة Aljazeera ، 2011/05/19. تاريخ الاطلاع 2025/5/14 '14:55

بعد 2013م مع تزايد القبضة الأمنية تم التضيق على كل التيارات السياسية بما فيها الشيوعيين و تم إعتقال عدد من النشطاء الشيوعيين المصريين و إختفى حضورهم الإعلامي بشكل كبير : مجملا يعاني الشيوعيون في مصر اليوم من التهميش السياسي و عدم التنظيم و قلة التمويل و الموارد المالية<sup>1</sup>

## استنتاج:

الشيوعية في مصر كانت تمثل في البداية جزءًا من النضال ضد الاستعمار البريطاني والتفاوت الطبقي في المجتمع، لكن مع مرور الوقت، واجهت العديد من التحديات السياسية التي ساهمت في تراجع دورها. على الرغم من بعض النجاحات المحدودة خلال الحقبات الناصرية، إلا أن الشيوعية في مصر لم تُحقق مشروعها السياسي الكامل، وظلت تأثيراتها محدودة مقارنة بالأحزاب السياسية الأخرى.

---

\*ثورة 2011 : هي مجموعة من التحركات الشعبية ذات الطابع الاجتماعي والسياسي. انطلقت يوم الثلاثاء 25 يناير 2011 الموافق 21 [صفر 1432 هـ](#) حيث دعت بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المصريين إلى التخلص من النظام والفساد وسوء معاملة الشرطة وحالة الطوارئ والأوضاع السياسية السيئة في فترة حكم مبارك للمزيد ينظر الى :  
<sup>1</sup> حمزة سروري ، الأوضاع السياسية في مصر ... منذ ثورة 2011م و حتى اليوم، مقال في موقع تقدم Taqadom.com ،  
2024/12/30م. تاريخ الاطلاع 2025-4-13 ' 18:22

## الخاتمة:

و في الأخير أمل أن أكون قد استطعت تقديم بحث يبرز مفهوم الشيوعية و تواجهها في الوطن العربي، و تقديمه للأجيال المقبلة لكي تستفيد منه ، و لو أنه عمل بسيط إلا أنه يعد محاولة لتشجيع الباحثين على الاهتمام بهذا الجانب من تاريخ الوطن العربي المعاصر، و بالنسبة لهذا البحث فقد حاولت ابراز مايلي:

أولاً: " تقديم الأفكار الأولى للشيوعية و أهم مبادئها و التعريف بمفهوم الطبقات الإجتماعية في الفكر الشيوعي .

ثانيا : حاولت غطاء أبرز ملامح الفكر لدى كارل ماركس و لينين و دورهم في انشاء الشيوعية الحديثة.

ثالثا : شرحت المبادئ الأساسية للشيوعية مثل الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج و المساواة الإجتماعية و الإقتصادية و أبرز أفكارهم و معتقداتهم مثل النظرة الماركسية و الإشتراكية العلمية و العداء للرأسمالية .

رابعاً: قدمت بعض النماذج لتطبيقات الشيوعية حول العالم بداية من روسيا و الصين و نماذج دول صغيرة مثل كوبا و فيتنام.

خامساً : الشيوعية في الوطن العربي

سادساً دور الشيوعية عربياً في السياسة و دورها في مناهضة الإستعمار الأجنبي.

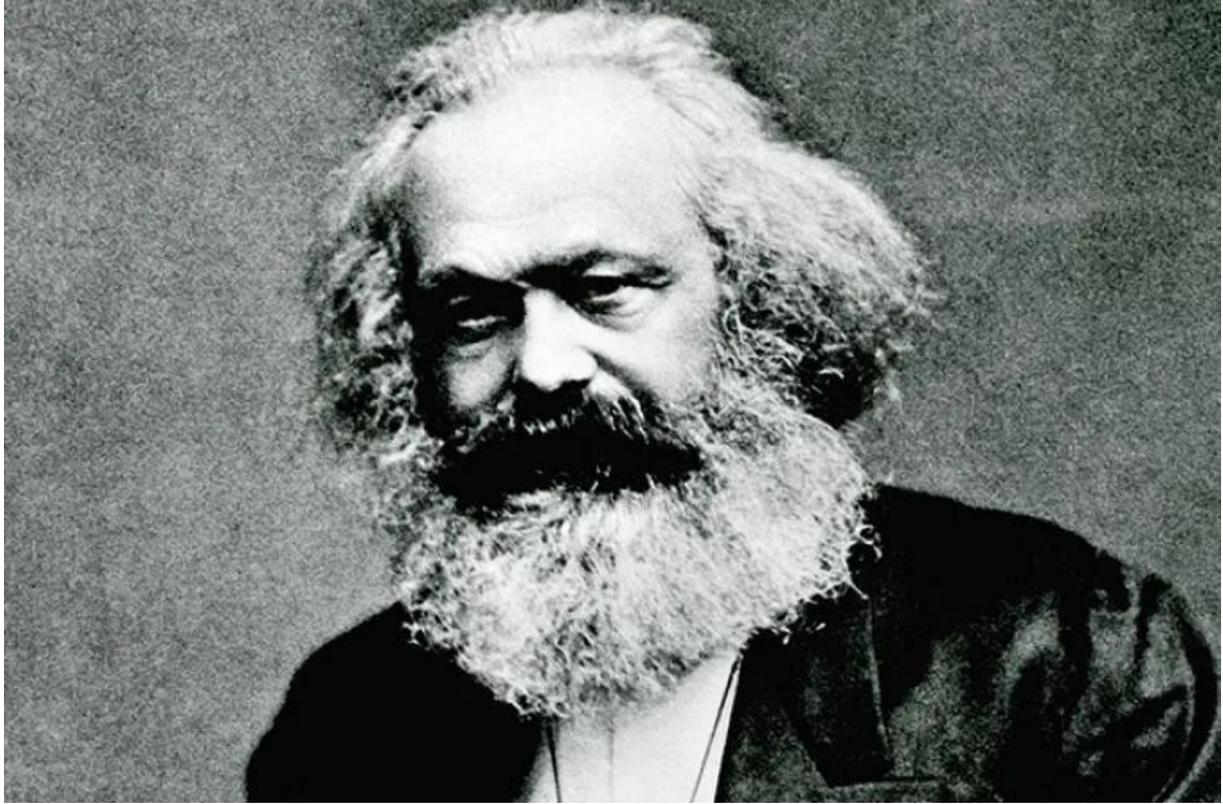
سابعاً: قدمت نشأة الشيوعية في مصر و تأثيرها ضد الاستعمار البريطاني و رفضها للحكم الملكي .

ثامناً: أبرزت دور الشيوعية في مصر خلال حكم الأنظمة المختلفة و تواجههم في الساحة السياسية المصرية في الألفية الجديدة.

على العموم هذه هي النقاط التي توصلت إليها في هذا البحث المتواضع و الذي أتمنى أن أكون تمكنت من تقديم بحث مفيد يثري الباحثين في الجيل القادمة .

و في الحقيقة أن جهدي هذا لا أراه فد اكتكل ، و أقر بالنقص الذي فيه ، غير اني أستطيع أن أقول أنني إستقدت من هذا العمل كثيرا ، خاصة في التعرف على الفكر الشيوعي و الاطلاع على كتبه و أفكاره الجديدة .

كما يجب الإشارة إلى ضرورة البحث أكثر في تاريخ الشيوعية في الوطن العربي و دورها السياسي و اثره على الدول العربية خاصة خلال الفترة المعاصرة.



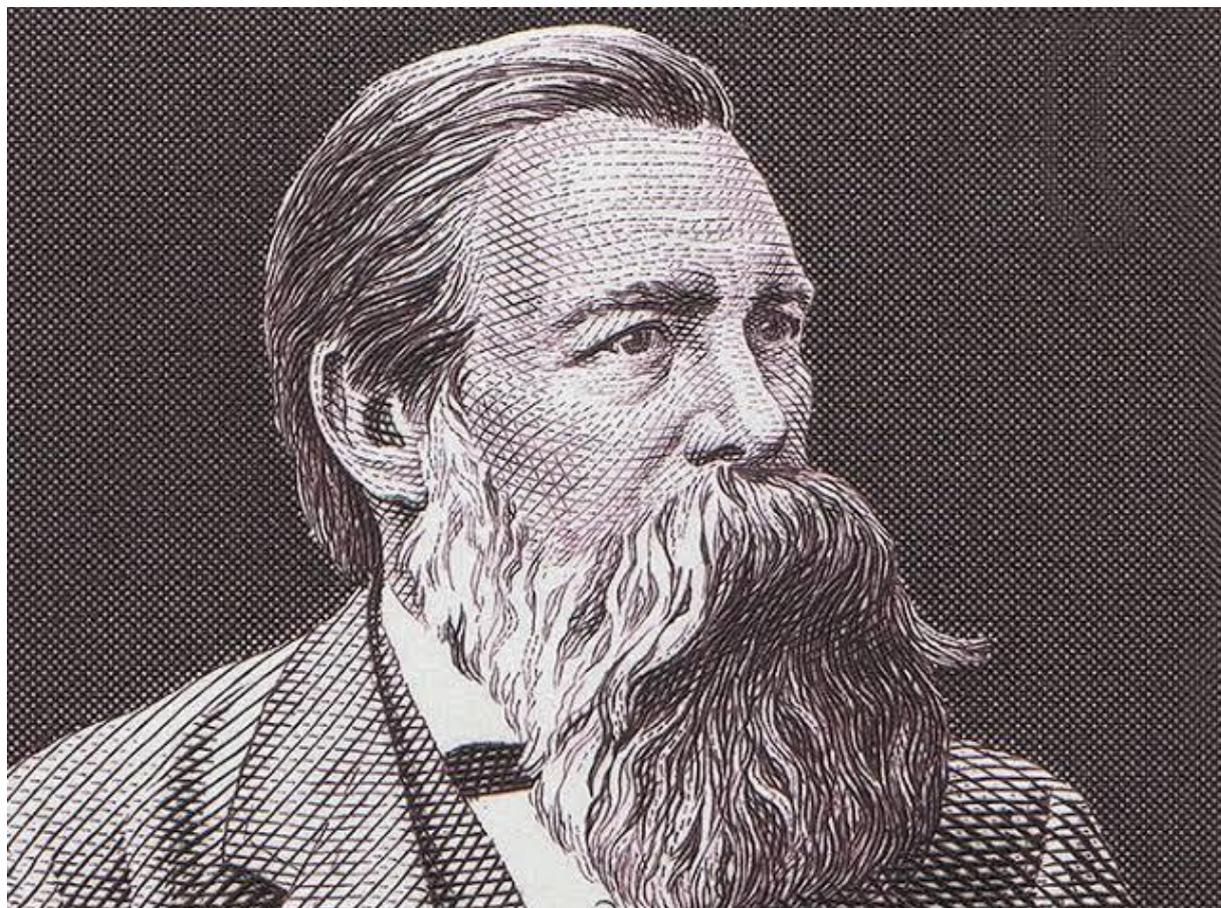
الملحق رقم 2 :شعار الشيوعية<sup>80</sup>



الملحق رقم 3: فلاديمير لينين<sup>81</sup>







قائمة المصادر و المراجع :

أولاً : المصادر:

- كارل ماركس و فريديريك إنجلز ، بيان الشيوعي ، ترجمة العفيف الأخضر ، دار ابن خلدون ، ط 1 ، 1975

- قسطنطين زارودوف ، اللينية و قضايا الإنتقال من الرأسمالية و الإشتراكية في الظروف الراهنة ، دار التقدم ، موسكو ، 1975

ثانياً : المراجع

- أدور دكار ، ثورة البلاشفة 1917-1929، ترجمة : سمير شيخي ، بيروت ، 1983 ،

- إيغور بيلي و أفغين برماكوف، مصر في عهد عبد الناصر ، تر:عبد الرحمان الخميسي، دار الطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 1975

- رفعت السعيد ، تاريخ الحركة الإشتراكية المصرية ، ط 5 ، القاهرة ، 1981 ،

- شارل روبير أجبرون ، تاريخ الجزائر المعاصرة من إنتفاضة 1871م إلى اندلاع ثورة التحرير ، تر: جمال فاطمي و آخرون ، دار الأمة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2008،

- عبد القادر ياسين ، الحركة الشيوعية المصرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2011 ،

- عبد المنعم الغزالي ، تاريخ لاهركة النقابية المصرية 1899-1952، ط 1 ، القاهرة ، 1968 ،

- عمر الإسكندري بك، الشيوعية على حقيقتها ، مطبعة الحبز للنشر ، القاهرة، سنة 1951 ،

- عمر عبد العزيز عمر و محمد علي الفوزي ، دراسات في التاريخ أوروبا الحديث و المعاصر 1815-1950، دار النهضة ، بيروت ، 1998 ،

- فينتام معجزة آسيا الجديدة ، مركز حمو رابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، العراق ،

2023/01/09

- لإشترابية ...نظرية تعلم بتوزيع عادل للثروة ، مقال على Aljazeera.net، 2024/2/24
- مارك هاريس ، الحركة الشيوعية الصينية : نشأتها و تطورها ،
- محسن حسن المعموري ، مبادئ علم الإقتصاد ، دار اليازودي ، السعودية ، سنة 2018،
- محمد بن ابراهيم الحمد ، الشيوعية ، دار ابن خزيمة للنشر و التوزيع ، الرياض ، السعودية ، 1422 هـ
- محمد بن إبراهيم الحمد ، الشيوعية ، دار خزيمة للنشر و التوزيع ، الرياض ، السعودية ، سنة 1422هـ،
- يوسف محمد ، الحركة الشيوعية في مصر من 1921 إلى 2011م ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، مصر ، 2012م ،
- ثالثا: المقالات :
- أحمد الدين ، قرن من النضال : ضوء على خبرات الحزب الشيوعي اللبناني و مخزون تجارية المتنوعة ، مقال في Madar.org، 2024/10/24
- برنامج الحزب الشيوعي المصري من وثائق المؤتمر الأول ، لا يوجد مؤلف ، المكتبة التقدمية ، البيان الشيوعي لكارل ماركس و فريدريك لرنغلز .... نص ألهم عدة ثورات في العالم ، مقال على Aljazer.ra.net، 2024/03/17.
- التيار الشيوعي في سوريا ، مقال الجزيرة Aljazeera.net، 2013/05/27
- الحرب الكورية ..... صراع شيوعي رأس المالي كاد يتحول لحرب عالمية ، مقال فيالجزيرة ، Aljazeera.net، 2023/11/22
- الحزب الشيوعي الصيني ... قائد الصين و صانع نهضتها ، مقال في الجزيرة Aljazeera.net، 2023-09-10
- حمزة سروري ، الأوضاع السياسية في مصر ... منذ ثورة 2011م و حتى اليوم، مقال في موقع تقدم Taqadom.com، 2024/12/30م.
- خليل علي حيدر ، لماذا إنهارت الشيوعية ؟ ، مقال في جريدة الأيام البحرينية ، 2011/09/25
- سامي مبيض ، في ذكرى الانهيار الكبير ... إرث الإتحاد السوفياتي في العالم العربي ، مقال في مجلة المجلة 2023/12/23.
- الشيوعية ...إيديولوجيا نشأت لنصرة العمال ، مقال الجزيرة ، 2023/12/25

- شيوعيو مصر يخرجون للعلن ، مقال في الجزيرة Aljazerra ، 2011/05/19.
- عبد الرحمان عبد الله سيد أحمد ، تأملات في الفكر الإقتصادي الماركسي ،  
2018/10/14،Ajazerra.net.
- علاء بريك هنري ، الحزب الشيوعي السوري ... حين ضيعنا السوفيت ، مقال في الموقع  
حفريات ، 2019/06/03
- فلاح احمد الرهيمي ، لينين و النظرية الماركسية ، مقال في الجريدة طريق الشعب ،  
2023/05/22.
- فواز طرابلسي ، هل الفكر الماركسي اللينيني مفقود في الفكر العربي ، مقال في الموقع صفر ،  
2023/10/11 ،Alsifr.org.
- محمد نجيب السعد ، العلاقات الكوبية الأمريكية ( هل سيعود سيجار هافانا إلى واشنطن؟) ،  
جريدة الوطن العمانية ، ' : 11473 ، عمان ، يوم 2015/01/10،
- محمود عبد الهادي ، سر نجاح فلسفة ماركس الدموية ، Aljazer.net ، 2023/09/28.
- مسؤولية الشيوعيين المصريين التاريخية بشأن قيادة الحركة الوطنية ضد الاحتلال الإنجليزي ،  
مقال جريدة المناضل ، 2019/10/07
- هشام سلام ، عن معضلة اليسار المصري ، مقال موقع أوربان orientxxi.info ،  
2023/12/12

**الفهرس :**

6	.....	مقدمة:
10	.....	الفصل الأول :
10	.....	الأصول الفكرية و التاريخية للشيوعية
12	.....	المبحث الأول : نشأة الشيوعية
12	.....	المطلب الأول : الأفكار الأولى للشيوعية
13	.....	المطلب الثاني : مفهوم الطبقات الإجتماعية في الفكر الشيوعي :
14	.....	المطلب الثالث : الفكر الماركسي - الليفيني:
17	.....	المبحث الثاني : المبادئ الأساسية للشيوعية
17	.....	المطلب الأول : الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج:
18	.....	المطلب الثاني: المساواة الإجتماعية و الإقتصادية:
20	.....	المطلب الثالث : أهم الأفكار و المعتقدات:
22	.....	المبحث الثالث : تطبيقات الشيوعية في العالم
22	.....	المطلب الأول : الإتحاد السوفياتي :
24	.....	المطلب الثاني : الصين :
26	.....	المطلب الثالث : دول الأخرى:
28	.....	الفصل الثاني :
24	.....	الشيوعية في الوطن العربي
31	.....	المبحث الأول : الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي
31	.....	المطلب الأول : الحزب الشيوعي المصري
32	.....	المطلب الثاني : الحزب الشيوعي اللبناني:
34	.....	المطلب الثالث: الحزب الشيوعي السوري:
37	.....	المبحث الثاني : دور الشيوعية في الحركات السياسية و الوطنية
37	.....	المطلب الأول: الشيوعية في الحركة الوطنية ضد الإستعمار :
38	.....	المطلب الثاني : الشيوعية و النضال الطبقي في الوطن العربي
39	.....	المطلب الثالث : الحرب الباردة و تأثيرها على السياسة العربية:

42	المبحث الثالث : تراجع و إنهيار الشيوعية في الوطن العربي.....
42	المطلب الأول : أسباب تراجع الشيوعية في الوطن العربي : .....
43	المطلب الثاني : إرث الشيوعية في الفكر و السياسة العربية اليوم:.....
45	الفصل الثالث: .....
38	الشيوعية.....
38	في مصر .....
48	المبحث الأول : نشأة و تطور الشيوعية في مصر .....
48	المطلب الأول : دوافع نشأة الشيوعية في مصر .....
49	المطلب الثاني : الحزب الشيوعي المصري:.....
50	المطلب الثالث: تطور الحركة الشيوعية في مصر . .....
52	المبحث الثاني : الشيوعية و الحركة الوطنية المصرية.....
52	المطلب الأول: تأثير الشيوعية في مصر ضد الإستعمار البريطاني:.....
52	المطلب الثاني : العلاقة بين الشيوعيين و الضباط الأحرار ( ثورة 1952م): .....
53	المطلب الثالث : سياسات جمال عبد الناصر اتجاه الشيوعيين: .....
55	المبحث الثالث: الشيوعية في العصر الحديث في مصر: .....
55	المطلب الأول : الحركة الشيوعية المصرية بعد وفاة جمال عبد الناصر : .....
56	المطلب الثاني : تأثير انهيار الاتحاد السوفياتي على الشيوعية في مصر : .....
57	المطلب الثالث : الأنشطة و الأحزاب الشيوعية في مصر بعد 2011م:.....
59	الخاتمة:.....
61	الملاحق.....



